

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص: ماجستير ادارة المشاريع



العنوان باللغة العربية

تأثير الحياد الكربوني على النمو المؤسسي في دولة الامارات العربية المتحدة للشركات الصغيرة و
المتوسطة

The Impact of Carbon Neutrality on Corporate Growth in the United Arab
Emirates for Small and Medium Enterprises

إعداد الطالب/عبدالرحمن زهير الطحان

إشراف/د.الفیصل عبد الحمید و د.فايز جراد

العام الدراسي:

2024

قائمة فهرس المحتوى

1 شكر والتقدير

2 المستخلص

2.1 باللغة العربية

2.2 باللغة الإنجليزية (Abstract)

3 حقوق الطباعة والنشر

4 الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

4.1 مقدمة

4.2 مشكلة الدراسة

4.3 أهداف الدراسة

4.4 أهمية الدراسة

4.5 النظرية

4.6 التطبيقية

4.7 تساؤلات الدراسة

4.8 فرضيات الدراسة

4.9 نموذج الدراسة

4.9.1 المتغيرات الأساسية

4.9.2 المتغير المستقل

4.9.3 المتغيرات التابعة

4.9.4 المتغيرات الوسيطة

4.9.5 علاقة المتغيرات في نموذج الدراسة

4.10 حدود الدراسة

4.10.1 المكانية

4.10.2 الزمانية

4.10.3 الموضوعية

4.11 منهجية البحث

4.11.1 المنهج البحثي

4.11.2 أدوات جمع البيانات

4.11.3 عينة الدراسة

4.11.4 تحليل البيانات

4.11.5 الاعتبارات الأخلاقية

4.11.6 محددات الدراسة

4.12 مصطلحات البحث

4.13 خلاصة الفصل

5 الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

5.1 القسم الأول: الحياد الكربوني

5.1.1 مفهوم الحياد الكربوني

5.1.2 الأبعاد الرئيسية_مفهوم الحياد الكربوني

5.1.3 أهمية الحياد الكربوني

5.1.4 الحياد الكربوني في السياق الإماراتي

5.1.5 التحديات المرتبطة بتحقيق الحياد الكربوني

5.1.6 أهمية الحياد الكربوني للشركات الصغيرة والمتوسطة

5.1.7 استراتيجيات تحقيق الحياد الكربوني

5.2 القسم الثاني: النمو المؤسسي

5.2.1 تعريف النمو المؤسسي

5.2.2 أبعاد النمو المؤسسي

5.2.3 أهمية النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة

5.2.4 معايير وأبعاد النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة

5.2.4.1 معايير النمو المؤسسي

5.2.4.2 أبعاد النمو المؤسسي

5.2.5 تأثير البيئة الاقتصادية والتنظيمية على النمو المؤسسي

5.2.5.1 تأثير البيئة الاقتصادية

5.2.5.2 تأثير البيئة التنظيمية

5.2.6 تفاعل البيئة الاقتصادية والتنظيمية على النمو المؤسسي

5.2.7

5.3 القسم الثالث: العلاقة بين الحياد الكربوني والنمو المؤسسي

5.3.1 كيفية تأثير ممارسات الحياد الكربوني على نمو الشركات

الصغيرة والمتوسطة

5.3.2 الفوائد والتحديات المرتبطة بالحياد الكربوني في النمو

المؤسسي

5.3.3 التحديات المرتبطة بالحياد الكربوني في النمو المؤسسي

5.4 الدراسات السابقة

5.4.1 الدراسات المتعلقة بالحياد الكربوني

5.4.2 الدراسات المتعلقة بالنمو المؤسسي

5.4.3 الدراسات المشتركة بين الحياد الكربوني والنمو المؤسسي

الاجنبية

5.4.4 الدراسات المشتركة بين الحياد الكربوني والنمو المؤسسي

العربية

5.4.5 ملخص الدراسات الاجنبية

5.5 ملخص الدراسات العربية

5.5.1 الدراسات المتعلقة بالحياد الكربوني

5.5.2 الدراسات المتعلقة بالنمو المؤسسي

5.6 أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات

5.6.1 أوجه التشابه

5.6.2 أوجه الاختلاف

5.7 ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

5.8 خلاصة الفصل

6 الفصل الثالث: منهجية البحث

6.1 المقدمة

6.2 منهج البحث

6.3 مجتمع البحث و عينة الدراسة

6.4 ادوات جمع البيانات

6.5 تصميم الاستبيان

6.6 مراحل تصميم الاستبيان

6.7 اختبار صدق وثبات الأداة

6.8 الأساليب الإحصائية المستخدمة

6.9 المعالجة الإحصائية

6.10 المعايير المستخدمة في تحليل البيانات

6.11 خلاصة الفصل

7 الفصل الرابع: تحليل البيانات واختبار الفرضيات

- 7.1 تحليل البيانات الوصفية
- 7.2 اختبار الفرضيات
- 7.3 تأثير الحياد الكربوني على الأداء المالي لشركات الصغيرة والمتوسطة
- 7.4 تأثير الحياد الكربوني على توسع السوق والقدرة التنافسية
- 7.5 تأثير الحياد الكربوني على رضا أصحاب المصلحة
- 7.6 تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة
- 7.7 المقارنة مع الدراسات السابقة
- 7.8 خلاصة الفصل

8 الفصل السابع: النتائج والتوصيات

- 8.1 ملخص النتائج
- 8.2 مناقشة النتائج الرئيسية وعلاقتها بالفرضيات
- 8.3 التوصيات العملية لتطبيق الحياد الكربوني في الشركات الصغيرة والمتوسطة
- 8.4 النتائج المتوقعة من تنفيذ التوصيات
- 8.5 مقترحات لدراسات مستقبلية

9 المراجع

- 9.1 المراجع العربية
- 9.2 المراجع الأجنبية

10 الملاحق

- 10.1 نموذج الاستبيان

1. شكر والتقدير

بكل التقدير والإجلال، أتوجه بفيض من الشكر والعرفان لكل من أضاء دربي وساهم في إخراج هذا العمل الأكاديمي إلى النور. أولاً وأخيراً، الحمد لله الذي وفقني وألهمني الصبر والإرادة، وأدعو الله أن يجعله عملاً نافعاً ومقبولاً.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر لمشرفي الكرام:

• د. الفیصل عبد الحمید

• د. فايز جراد

الذين منحوني من وقتهم وجهدهم، ووجهوني بحكمة ودراية طيلة مراحل البحث. لقد كان لنصائحهم القيمة وتوجيهاتهم الهادئة أثرٌ عميق في توجيه أفكاري وصقلها لتصل إلى هذا المستوى، ولا أملك إلا الدعاء لهم بموفور الصحة والعافية.

كما لا يسعني إلا أن أقدم أسمى آيات الامتنان لعائلتي العزيزة، التي كانت السند والداعم الأوفى في هذه الرحلة، إذ غمروني بدفء الحب والتشجيع والصبر، فكانوا خير معين في أوقات العزيمة والإنجاز، وكل كلمات الشكر تعجز عن الإيفاء بحقهم.

ولا أنسى زملائي وأصدقائي الذين كانوا معي كتفاً بكتف، يقدمون لي الدعم ويساهمون بالنقاشات التي أثرت هذا البحث وأضافت له الكثير. أخيراً، أخص بالشكر جميع المشاركين في الاستبيان الذين تفضلوا بمنح وقتهم للإجابة، وكان لمداخلاتهم الأثر الكبير في بناء هذا العمل وتحقيق أهدافه. شكراً من القلب لكل من آمن بي ورافقني في هذه الرحلة العلمية.

2.1 المستخلص باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير تبني استراتيجيات الحياد الكربوني على النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك في سياق تحقيق الاستدامة البيئية والتنمية الاقتصادية. اعتمدت الدراسة منهجاً وصفيًا تحليليًا باستخدام استبانة شملت عينة من 1,396 مشاركاً من قطاعات مختلفة. أظهرت النتائج أن الحياد الكربوني يساهم بشكل مباشر في تحسين الأداء المالي للشركات من خلال تقليل التكاليف التشغيلية وزيادة الإيرادات، وتعزيز القدرة التنافسية عبر تحسين صورة العلامة التجارية وزيادة الحصة السوقية. كما تبين أن ممارسات الحياد الكربوني تعزز رضا أصحاب المصلحة، مما يدعم العلاقات المؤسسية ويزيد من ولاء العملاء وجاذبية المستثمرين. ومع ذلك، كشفت الدراسة عن تحديات تواجه الشركات، أبرزها التكاليف الأولية المرتفعة ونقص المعرفة التقنية، مما يستدعي تعزيز الدعم الحكومي وتوفير حوافز مالية وبرامج تدريبية. قدمت الدراسة توصيات عملية لتبني استراتيجيات الحياد الكربوني، مثل تطوير البنية التحتية لدعم الطاقة المتجددة، وتعزيز الشراكات الاستراتيجية، ودمج الاستدامة في الخطط التشغيلية. كما اقترحت دراسات مستقبلية لتحليل التأثير طويل الأجل للحياد الكربوني على الأداء المؤسسي، ودراسة الفروقات القطاعية في تطبيق هذه الاستراتيجيات. تسهم هذه الدراسة في دعم الجهود الوطنية لتحقيق أهداف الحياد الكربوني والتنمية المستدامة، وتوفير خارطة طريق للشركات الصغيرة والمتوسطة لتبني ممارسات بيئية مستدامة.

الكلمات المفتاحية: الحياد الكربوني، الشركات الصغيرة والمتوسطة، النمو المؤسسي، الاستدامة البيئية، الأداء المالي، القدرة التنافسية، رضا أصحاب المصلحة، دولة الإمارات العربية المتحدة، الطاقة المتجددة، التنمية المستدامة.

2.2Abstract

This study examines the impact of carbon neutrality on the institutional growth of small and medium enterprises (SMEs) in the United Arab Emirates (UAE). In the context of global environmental challenges, carbon neutrality has emerged as a strategic imperative to ensure sustainable development. SMEs, as pivotal contributors to the UAE's non-oil GDP, face unique challenges and opportunities in adopting carbon neutrality strategies.

The study employs a descriptive–analytical methodology, combining quantitative and qualitative approaches, with data collected through structured surveys targeting SMEs across diverse sectors. Key findings indicate that adopting carbon neutrality positively impacts financial performance by reducing operational costs, enhancing efficiency, and increasing revenues through improved market reputation. Furthermore, carbon neutrality strengthens competitiveness by expanding market share, attracting environmentally conscious customers, and fostering innovation. The results also reveal that carbon neutrality enhances stakeholder satisfaction by increasing customer loyalty, investor trust, and societal acceptance. However, challenges such as high initial costs, technical resource limitations, and insufficient governmental support in some sectors

were identified. Despite these obstacles, UAE's national policies, including financial incentives and capacity-building programs, have played a significant role in mitigating these challenges and enabling SMEs to implement sustainability practices effectively.

This research underscores the importance of integrating carbon neutrality into SMEs' strategic plans to achieve sustainable institutional growth.

Practical recommendations include enhancing government support, increasing awareness, leveraging innovation, and developing partnerships to overcome challenges. The study also proposes future research directions to explore sector-specific impacts, the role of cultural factors, and the long-term implications of carbon neutrality on SMEs' performance.

Keywords: Carbon neutrality, SMEs, institutional growth, environmental sustainability, financial performance, competitiveness, stakeholder satisfaction, UAE, renewable energy, sustainable development.

3. حقوق الطباعة

تحتفظ جامعة ميدأوشن بكافة حقوق الطباعة والنشر الخاصة بهذا العمل. تعتبر جميع المواد والمحتويات الواردة في هذا البحث ملكية حصرية للجامعة، ولا يجوز بأي حال من الأحوال نسخها، أو إعادة طبعها، أو نشرها، أو توزيعها، سواء كان ذلك بوسائل إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي، أو التسجيل، أو أي نظام لتخزين المعلومات واسترجاعها، دون الحصول على إذن خطي مسبق من جامعة ميدأوشن.

يسمح باستخدام محتوى هذا البحث لأغراض البحث والدراسة الأكاديمية فقط، شريطة الإشارة الصريحة إلى الجامعة كمصدر، والالتزام باحترام حقوق الملكية الفكرية.

4. الفصل الاول

الإطار العام للدراسة

4.1 مقدمة

في ظل التحولات البيئية والاقتصادية العالمية المعاصرة، ازدادت أهمية مفاهيم الحياد الكربوني والتنمية المستدامة، لتصبح في طليعة الاستراتيجيات المؤسسية التي تتبناها الحكومات والشركات على حد سواء. مع تنامي الإدراك الدولي للآثار السلبية لانبعاثات الكربون على التغير المناخي، اتجهت الحكومات في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك دولة الإمارات العربية المتحدة، إلى وضع سياسات تحفّز على خفض الانبعاثات والتحول نحو الاقتصاد الأخضر. ضمن هذا السياق، تضطلع الشركات الصغيرة والمتوسطة بدور محوري في تحقيق أهداف الاستدامة الوطنية، حيث يُنظر إليها على أنها ركيزة أساسية للاقتصاد المحلي ومساهم رئيسي في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام.

تتمتع دولة الإمارات العربية المتحدة بموقع ريادي في المنطقة من حيث تبني سياسات طموحة تسعى لتحقيق الحياد الكربوني وتقليل البصمة الكربونية على المستوى الوطني، وهو ما يظهر جلياً من خلال المبادرات والتشريعات البيئية التي تهدف إلى تقليل الانبعاثات وتطوير طاقات متجددة ومستدامة. وفي هذا الإطار، تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة في الإمارات تحديات وفرصاً تتعلق بدمج استراتيجيات الحياد الكربوني في عملياتها اليومية.

يعد تبني ممارسات صديقة للبيئة والتحول إلى نموذج أعمال منخفض الكربون مساراً يتيح للشركات الصغيرة والمتوسطة ليس فقط تحقيق التزامات بيئية، بل أيضاً تعزيز تنافسيتها وزيادة جاذبيتها لدى أصحاب المصلحة والمستثمرين، إضافة إلى تحسين سمعتها في السوق. تشير الدراسات إلى أن الشركات التي تتبنى معايير الاستدامة تتمكن من الوصول إلى مستويات أعلى من الكفاءة التشغيلية، ما يعزز النمو المؤسسي ويزيد من عوائدها المالية. ومع ذلك، فإن الطريق نحو تحقيق

الحياد الكربوني ليس سهلاً، حيث تواجه الشركات تحديات متعددة، من أبرزها التكاليف المرتبطة بتطبيق الاستراتيجيات المستدامة، والحاجة إلى إعادة هيكلة بعض العمليات والأنشطة، والتكيف مع متطلبات التشريعات البيئية المتزايدة.

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثير تطبيق مبادئ الحياد الكربوني على النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة. تهدف الدراسة إلى تحليل العلاقة بين التوجه نحو الاستدامة والنمو المؤسسي، وكيفية مساهمة تبني استراتيجيات خفض الانبعاثات الكربونية في تحقيق أهداف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على المدى الطويل. علاوة على ذلك، تستكشف الدراسة التحديات والعوائق التي تواجه هذه الشركات، والفرص التي يمكن أن تحققها من خلال تبني ممارسات صديقة للبيئة، بما يمكنها من دعم التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي في الإمارات.

4.2 مشكلة الدراسة

يشهد العالم اليوم اهتماماً متزايداً بضرورة حماية البيئة والحد من الآثار السلبية لتغير المناخ، خاصة مع تزايد الأدلة العلمية حول خطورة الانبعاثات الكربونية وأثرها على الاحتباس الحراري. في هذا السياق، تسعى العديد من الدول، بما في ذلك دولة الإمارات العربية المتحدة، إلى تبني استراتيجيات تهدف إلى تحقيق الاستدامة وتقليل الانبعاثات الكربونية عبر مختلف القطاعات الاقتصادية. ومع ذلك، تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة، التي تُعتبر العمود الفقري للاقتصاد الوطني، تحديات متعددة عند محاولة تبني استراتيجيات للحياد الكربوني تتماشى مع متطلبات العصر الحديث والاستدامة العالمية.

تتمثل مشكلة الدراسة في أن تطبيق استراتيجيات الحياد الكربوني قد يكون له تأثير مباشر وغير مباشر على النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات. وتشير الأبحاث إلى أن تحقيق الحياد الكربوني لا يتطلب فقط الاستثمار في التكنولوجيا الخضراء وتقليل الانبعاثات، بل يحتاج أيضًا إلى تعديلات جوهرية في نماذج الأعمال، وعمليات التشغيل، وإدارة الموارد (سميث، 2021). ويعني ذلك أنه على الرغم من الفوائد البيئية لهذه الاستراتيجيات، فإن الشركات الصغيرة والمتوسطة تواجه عقبات مالية وتقنية، نظرًا لارتفاع التكاليف الأولية المطلوبة، بالإضافة إلى الحاجة إلى تدريب الموظفين وتوفير المعرفة التقنية الكافية لدعم هذه التحولات (جونز، 2020). إحدى التحديات البارزة التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة هي تكاليف الاستثمار الأولي في التكنولوجيا والبنية التحتية الخضراء. فكما أشار جونز (2020)، تتطلب مشاريع الحياد الكربوني، مثل إعادة تصميم الأنظمة التشغيلية واستخدام مصادر طاقة متجددة، تكاليف عالية تتجاوز إمكانيات الشركات الصغيرة، التي تعاني أصلاً من قيود مالية تمنعها من تحقيق التحول السريع نحو الاستدامة.

بالإضافة إلى التحديات المالية، تواجه هذه الشركات تحديات تقنية ومعرفية ترتبط بفهم وتطبيق التقنيات الجديدة والالتزام بالمعايير البيئية المطلوبة. إذ لاحظ سميث (2021) أن الشركات الصغيرة والمتوسطة غالبًا ما تفتقر إلى الخبرة الكافية والموارد اللازمة لتنفيذ استراتيجيات الاستدامة بشكل فعال. يتطلب الانتقال إلى نموذج عمل أكثر استدامة امتلاك الكفاءات المناسبة لتطبيق السياسات البيئية، وهو ما يُعد تحديًا إضافيًا للشركات التي لديها محدودية في الموارد البشرية المؤهلة. من جهة أخرى، أشارت دراسات إلى أن تطبيق استراتيجيات الحياد الكربوني في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قد يخلق فرصًا جديدة للنمو المؤسسي والتنافسية. فقد وجد تقرير نشرته الهيئة العالمية للأعمال الخضراء (2022) أن الشركات التي تتبنى ممارسات مستدامة تتمتع بجاذبية

أعلى لدى المستثمرين وأصحاب المصلحة وتحقيق مستويات أعلى من الثقة لدى العملاء والمجتمع المحلي، مما يعزز من قدرتها التنافسية ويزيد من فرص التوسع والنمو.

4.3 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تسلط الضوء على العلاقة بين تبني استراتيجيات الحياد الكربوني والنمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة، مع التركيز على التحديات والفرص التي يتيحها هذا التحول الاستراتيجي. يمكن تلخيص الأهداف الرئيسية للدراسة كما يلي:

1. تحليل تأثير الحياد الكربوني على الأداء المالي والكفاءة التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة: تسعى الدراسة إلى استكشاف كيف يمكن لاستراتيجيات الحياد الكربوني أن تؤثر على النتائج المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة من حيث تخفيض التكاليف التشغيلية وزيادة الكفاءة في استخدام الموارد.

2. تحديد التحديات والعقبات المالية والتقنية التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة في الإمارات عند تبني استراتيجيات الحياد الكربوني: تهدف الدراسة إلى تحليل العوائق التي قد تحد من قدرة الشركات على تحقيق أهداف الاستدامة، بما في ذلك نقص الموارد المالية والمعرفة التقنية اللازمة لتطبيق السياسات البيئية (جونز، 2020).

3. استكشاف الفوائد المحتملة لاستراتيجيات الحياد الكربوني في تعزيز التنافسية وزيادة جاذبية الشركات الصغيرة والمتوسطة لأصحاب المصلحة: تهدف الدراسة إلى فهم كيف يمكن للحياد الكربوني أن يساهم في تحسين سمعة الشركات وزيادة رضا العملاء، مما يعزز من مكانتها التنافسية في السوق ويزيد من فرص الحصول على استثمارات ودعم من أصحاب المصلحة (سميث، 2021).

4. دراسة تأثير الحياد الكربوني على رضا أصحاب المصلحة: تهدف الدراسة إلى استكشاف كيف يؤثر تبني الشركات لاستراتيجيات صديقة للبيئة على رضا العملاء والمجتمع المحلي، وبالتالي على علاقات الشركة مع أصحاب المصلحة الأساسيين.

5. تقديم توصيات عملية للشركات الصغيرة والمتوسطة حول كيفية التغلب على التحديات وتبني استراتيجيات الحياد الكربوني بفعالية: تسعى الدراسة إلى تزويد الشركات الصغيرة والمتوسطة بمجموعة من الإرشادات العملية التي تساعد على تجاوز العقبات وتحقيق أهداف النمو والاستدامة، وذلك من خلال الاستفادة من تجارب الشركات الأخرى في هذا المجال.

6. تعزيز فهم صناع القرار في الإمارات حول أهمية دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق الحياد الكربوني: تستهدف الدراسة تعزيز الوعي لدى المؤسسات الحكومية وصناع القرار حول أهمية تبني سياسات داعمة تساعد الشركات الصغيرة والمتوسطة على تجاوز التحديات المالية والتقنية، بما يسهم في تحقيق أهداف الاستدامة الوطنية لدولة الإمارات. من خلال تحقيق هذه الأهداف، تأمل الدراسة في أن توفر مرجعاً عملياً وأكاديمياً يمكن أن يساعد الشركات الصغيرة والمتوسطة وصناع القرار في تبني استراتيجيات الحياد الكربوني كجزء من خطط النمو المستدام، مما يعزز من دور الشركات في التنمية المستدامة ويدعم الأهداف البيئية لدولة الإمارات.

4.4 أهمية الدراسة (النظرية والتطبيقية)

نظرًا لتزايد الاهتمام العالمي بقضايا الحياد الكربوني والتنمية المستدامة، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثير استراتيجيات الحياد الكربوني في قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة. تتزامن هذه الدراسة مع رؤية دولة الإمارات التي تدعم المؤسسات

الصغيرة والمتوسطة، وتعزز ريادة الأعمال، وتجذب الاستثمارات المحلية والدولية، مما يجعلها ذات أهمية خاصة على الصعيدين النظري والتطبيقي.

4.5 الأهمية النظرية

1. إثراء الأدبيات الأكاديمية حول الحياد الكربوني في الاقتصادات الناشئة: تقدم هذه الدراسة إضافة علمية متخصصة، حيث تركز على الشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات، وهو قطاع مهم ولكنه قليل الدراسة نسبياً في مجال تحقيق الحياد الكربوني. وتساعد الدراسة في فهم كيف يؤثر الحياد الكربوني على الأداء المؤسسي والتشغيلي للشركات الصغيرة، مما يعزز من قاعدة المعرفة النظرية حول العلاقة بين الاستدامة والنمو المؤسسي.
2. تحليل العلاقة بين الحياد الكربوني والنمو المؤسسي: توضح الدراسة الأسس النظرية لكيفية مساهمة سياسات الحياد الكربوني في تعزيز النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة، مع تسليط الضوء على التأثيرات المختلفة لهذه السياسات، بما في ذلك تحسين الكفاءة التشغيلية، وزيادة التنافسية، وجذب الاستثمارات. يعزز هذا التحليل النظري فهم العلاقة المتشابكة بين الأهداف البيئية والأداء المؤسسي للشركات في الأسواق الناشئة.
3. دراسة سياسات الإمارات في دعم ريادة الأعمال والشركات الصغيرة والمتوسطة: تسهم الدراسة في فهم كيفية توافق سياسات الحياد الكربوني مع سياسات دولة الإمارات لدعم ريادة الأعمال والشركات الصغيرة والمتوسطة. من خلال التركيز على تأثير الحياد الكربوني، تضيف الدراسة بُعداً جديداً للأبحاث المتعلقة بالاستدامة في سياق سياسات التنمية الوطنية، وتفتح الباب لمزيد من الأبحاث حول كيفية تحقيق هذه الأهداف البيئية جنباً إلى جنب مع أهداف تعزيز ريادة الأعمال.

4. دعم تطوير سياسات بيئية مبتكرة: من خلال تقديم إطار نظري يتناول كيفية تأثير الحياد الكربوني على الشركات الصغيرة، تقدم الدراسة للباحثين أساساً علمياً لتطوير سياسات بيئية مبتكرة تهدف إلى دعم الاقتصاد المستدام والقدرة التنافسية في بيئات ريادة الأعمال.

4.6 الأهمية التطبيقية

1. توجيه الشركات الصغيرة والمتوسطة في تبني استراتيجيات الحياد الكربوني: تُقدم الدراسة دليلاً عملياً للشركات الصغيرة والمتوسطة حول كيفية تطبيق سياسات الحياد الكربوني كأداة لتحسين كفاءتها وزيادة جاذبيتها للمستثمرين. وتساعد هذه التوجيهات الشركات على الاستفادة من السياسات البيئية لدولة الإمارات في تعزيز النمو المستدام، مما يمكنها من تحسين أدائها التشغيلي وتوسيع نطاق أعمالها.

2. تعزيز جذب الاستثمارات في قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة: يتوافق التركيز على الحياد الكربوني مع سياسات دولة الإمارات التي تشجع على جذب الاستثمارات في قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال. من خلال تبني ممارسات صديقة للبيئة، يمكن لهذه الشركات أن تصبح أكثر جاذبية للاستثمارات المحلية والدولية، خاصة في ظل التوجهات العالمية المتزايدة نحو الاستثمار في الشركات المستدامة. وتقدم الدراسة رؤى عملية حول كيفية تحسين هذه الشركات لقدرتها التنافسية عن طريق الالتزام بالمعايير البيئية.

3. دعم جهود دولة الإمارات في تعزيز ريادة الأعمال المستدامة: تقدم الدراسة فهماً معمقاً حول كيفية دعم سياسات الإمارات لرائدات الأعمال والشركات الناشئة في تحقيق الحياد الكربوني كجزء من استراتيجية التنمية المستدامة. يساعد ذلك صناع القرار في تصميم سياسات داعمة لهذه الشركات، والتي يمكن أن تساعد في زيادة قدرتها على المنافسة دولياً وتعزيز دورها كمحرك رئيسي للاقتصاد الإماراتي.

4. اقتراح حلول عملية للتغلب على التحديات المالية والتقنية: تواجه الشركات الصغيرة

والمتوسطة تحديات مالية وتقنية عند تطبيق استراتيجيات الحياد الكربوني. تقدم الدراسة حلولاً عملية لكيفية التغلب على هذه التحديات، من خلال الاستفادة من سياسات الدعم الحكومي، والاستفادة من برامج التدريب والدعم الفني المتاحة، مما يساهم في تهيئة بيئة مواتية للشركات لتحقيق أهدافها البيئية دون التأثير على استقرارها المالي.

5. تعزيز القدرة التنافسية والابتكار البيئي للشركات الصغيرة والمتوسطة: توضح الدراسة كيف

يمكن للشركات الصغيرة والمتوسطة تحقيق ميزة تنافسية من خلال تبني ممارسات الحياد الكربوني. توفر هذه الممارسات فرصاً لتعزيز سمعة الشركات وزيادة ولاء العملاء، مما يساعدها على التميز في سوق الإمارات ومنطقة الخليج، ويساهم في خلق قيمة اقتصادية واجتماعية للمجتمع المحلي.

6. تعزيز الوعي البيئي وريادة الأعمال في المجتمع الإماراتي: من خلال دعم الشركات الصغيرة

والمتوسطة في تحقيق الحياد الكربوني، تساعد الدراسة على زيادة الوعي بأهمية الاستدامة البيئية ودورها في تحقيق النمو المؤسسي المستدام. يساهم ذلك في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال المستدامة لدى رواد الأعمال والجيل الجديد من أصحاب الشركات الصغيرة، مما يدعم استراتيجية الإمارات للتحول نحو الاقتصاد الأخضر.

وبالتالي فإن هذه الدراسة تساهم في تعزيز معرفة الأكاديميين والباحثين حول الحياد الكربوني، كما توفر للشركات الصغيرة والمتوسطة ولصناع القرار في دولة الإمارات إرشادات عملية لتحقيق أهداف الحياد الكربوني بطريقة تدعم النمو المؤسسي وتساهم في جذب الاستثمارات، مما يعزز من مكانة الإمارات كبيئة داعمة لريادة الأعمال والتنمية المستدامة.

4.7 تساؤلات الدراسة

تركز الدراسة على استكشاف تأثير استراتيجيات الحياد الكربوني على النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة، ودراسة التحديات والفرص المرتبطة بتطبيق هذه الاستراتيجيات. بناءً على ذلك، تنبثق مجموعة من التساؤلات التي تسعى الدراسة للإجابة عنها، وهي كما يلي:

1. ما هو تأثير تطبيق استراتيجيات الحياد الكربوني على الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات؟

يتناول هذا التساؤل العلاقة بين الحياد الكربوني والكفاءة المالية، من خلال دراسة كيفية تأثير الاستراتيجيات المستدامة على تقليل التكاليف التشغيلية وتحسين الأداء المالي.

2. ما هي التحديات المالية والتقنية التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة عند محاولة تبني استراتيجيات الحياد الكربوني؟

يستهدف هذا السؤال تحديد الصعوبات التي تواجهها الشركات الصغيرة والمتوسطة، بما في ذلك العوائق المتعلقة بالموارد المالية والمعرفة التقنية، وكذلك القدرات المؤسسية اللازمة لتنفيذ السياسات البيئية.

3. كيف يؤثر تبني الحياد الكربوني على القدرة التنافسية للشركات الصغيرة والمتوسطة في سوق الإمارات؟

يركز هذا التساؤل على تأثير الحياد الكربوني على مكانة الشركات الصغيرة والمتوسطة في السوق، ومدى استجابة العملاء والمستثمرين لهذه التوجهات البيئية، مما يسهم في تحسين القدرة التنافسية للشركات.

4. ما هي الفرص التي يمكن أن تحققها الشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال تبني استراتيجيات الحياد الكربوني؟

يستهدف هذا التساؤل الكشف عن الفوائد المحتملة لاستراتيجيات الحياد الكربوني، مثل زيادة جاذبية الشركات للاستثمارات، وتحقيق رضا العملاء، وتعزيز السمعة المؤسسية.

5. كيف يمكن للشركات الصغيرة والمتوسطة التغلب على التحديات التي تواجهها في تطبيق

الحياد الكربوني والاستفادة من دعم دولة الإمارات لريادة الأعمال والتنمية المستدامة؟

يركز هذا السؤال على كيفية استفادة الشركات الصغيرة والمتوسطة من سياسات الدعم الحكومي وبرامج التمويل والمبادرات التوعوية التي تقدمها دولة الإمارات لدعم تطبيق الحياد الكربوني، وكيف يمكن أن تعزز هذه البرامج من قدرتها على النمو.

6. ما هو دور الحياد الكربوني في تحقيق رضا أصحاب المصلحة للشركات الصغيرة

والمتوسطة؟

يستكشف هذا التساؤل مدى تأثير الحياد الكربوني على رضا العملاء، والمجتمع المحلي، والمستثمرين، ومدى إمكانية استخدام استراتيجيات الحياد الكربوني كأداة لتعزيز العلاقات مع أصحاب المصلحة.

هذه التساؤلات تشكل الإطار البحثي الذي تسعى الدراسة إلى تحليله، وتساعد في تحقيق فهم شامل للتأثيرات التي يمكن أن تحدثها استراتيجيات الحياد الكربوني على الشركات الصغيرة والمتوسطة، مع مراعاة السياسات الوطنية لدعم ريادة الأعمال والنمو المستدام في دولة الإمارات.

4.8 فرضيات الدراسة

بناءً على تساؤلات الدراسة التي تستهدف استكشاف العلاقة بين استراتيجيات الحياد الكربوني والنمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة، تم صياغة مجموعة من الفرضيات التي تسعى الدراسة لاختبارها. تأتي هذه الفرضيات على النحو التالي:

1. الفرضية الأولى: (H1)

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني استراتيجيات الحياد الكربوني وتحسين الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات.

تسعى هذه الفرضية لاختبار تأثير استراتيجيات الحياد الكربوني على الأداء المالي من حيث زيادة الكفاءة التشغيلية وتقليل التكاليف، مما قد يسهم في تعزيز الأداء المالي لهذه الشركات.

2. الفرضية الثانية: (H2)

تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات تحديات مالية وتقنية تؤثر بشكل سلبي على قدرتها على تبني استراتيجيات الحياد الكربوني.

تركز هذه الفرضية على تحديد الصعوبات التي قد تعيق الشركات الصغيرة والمتوسطة في تنفيذ استراتيجيات الحياد الكربوني، مثل التكاليف الأولية العالية وقلة المعرفة التقنية.

3. الفرضية الثالثة: (H3)

يساهم تبني استراتيجيات الحياد الكربوني في تعزيز القدرة التنافسية للشركات الصغيرة والمتوسطة في السوق الإماراتي.

تستهدف هذه الفرضية دراسة مدى تأثير الحياد الكربوني على مكانة الشركات في السوق، بما يشمل تحسين صورتها وجذب عملاء ومساهمين جدد.

4. الفرضية الرابعة: (H4)

يحقق تبني استراتيجيات الحياد الكربوني فوائد اقتصادية واجتماعية للشركات الصغيرة والمتوسطة، مما يزيد من جاذبيتها للاستثمارات ويعزز من رضا أصحاب المصلحة.

تهدف هذه الفرضية إلى فحص الفوائد المحتملة التي يمكن أن تحققها الشركات من خلال تبني ممارسات الحياد الكربوني، مثل رضا العملاء وجذب المستثمرين.

5. الفرضية الخامسة: (H5)

تساعد السياسات الوطنية لدولة الإمارات، الداعمة لريادة الأعمال والتنمية المستدامة، في تمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة من التغلب على التحديات المرتبطة بتطبيق الحياد الكربوني. تهدف هذه الفرضية إلى قياس مدى استفادة الشركات من سياسات الدعم الحكومية والمبادرات الوطنية التي تسهم في دعم الحياد الكربوني، وكيفية مساعدتها على التغلب على التحديات المالية والتقنية.

6. الفرضية السادسة: (H6)

يؤثر الحياد الكربوني بشكل إيجابي على رضا أصحاب المصلحة في الشركات الصغيرة والمتوسطة، مما يسهم في تعزيز علاقتها مع العملاء والمستثمرين والمجتمع المحلي. تختبر هذه الفرضية العلاقة بين الحياد الكربوني ورضا أصحاب المصلحة، ومدى مساهمة هذه الاستراتيجيات في بناء علاقات إيجابية مع كافة الأطراف ذات العلاقة. تهدف هذه الفرضيات إلى توفير إطار منهجي يساعد على قياس الأثر الفعلي للحياد الكربوني على الشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وإبراز الفوائد والتحديات المرتبطة بهذا التحول البيئي، مما يسهم في تقديم توصيات عملية لدعم استدامة ونمو هذه الشركات.

4.9 نموذج الدراسة

يعتمد نموذج الدراسة على فهم العلاقة بين استراتيجيات الحياد الكربوني والنمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة، مع التركيز على العوامل المؤثرة والتأثيرات المترتبة على هذا التحول نحو الاستدامة. يتكون نموذج الدراسة من المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، إلى جانب المتغيرات الوسيطة التي تؤثر على هذه العلاقة. يتمثل النموذج كالتالي:

4.9.1 المتغيرات الأساسية في نموذج الدراسة:

4.9.2 المتغير المستقل: (Independent Variable)

استراتيجيات الحياد الكربوني: يمثل هذا المتغير جميع الممارسات والاستراتيجيات التي تتبناها الشركات الصغيرة والمتوسطة لتقليل الانبعاثات الكربونية وتحقيق الحياد الكربوني. يتضمن ذلك الاستثمار في الطاقة المتجددة، وتحسين كفاءة استهلاك الطاقة، وتقليل النفقات والانبعاثات الضارة، واستخدام تقنيات حديثة للحفاظ على البيئة.

4.9.3 المتغيرات التابعة: (Dependent Variables)

الأداء المالي: يقيس هذا المتغير كيفية تأثير تبني استراتيجيات الحياد الكربوني على المؤشرات المالية للشركة، مثل زيادة الإيرادات، وتقليل التكاليف التشغيلية، وتعزيز الأرباح. التنافسية: يمثل هذا المتغير في كيفية تحسين الشركات الصغيرة والمتوسطة لقدرتها التنافسية في السوق من خلال تحسين صورتها البيئية وزيادة رضا العملاء وأصحاب المصلحة. النمو المؤسسي: يشير إلى القدرة على التوسع والنمو المستدام نتيجة تطبيق استراتيجيات الحياد الكربوني، مما يعزز من مرونة الشركة في مواجهة التحديات المستقبلية. رضا أصحاب المصلحة: يقيس مدى تأثير الحياد الكربوني على رضا العملاء والمستثمرين والمجتمع المحلي، بما يعزز من علاقات الشركة وسمعتها.

4.9.4 المتغيرات الوسيطة: (Moderating Variables)

التحديات المالية والتقنية: تشمل العقبات التي تواجهها الشركات في تطبيق استراتيجيات الحياد الكربوني، مثل التكاليف الأولية ونقص الخبرة التقنية، والتي قد تؤثر على نجاح تنفيذ هذه الاستراتيجيات.

السياسات الوطنية لدعم الاستدامة وريادة الأعمال: تمثل دعم الحكومة الإماراتية للشركات الصغيرة والمتوسطة، عبر تقديم تسهيلات مالية وتقنية، وبرامج تدريبية، ومبادرات لدعم التنمية المستدامة، مما يمكن أن يعزز من قدرة الشركات على تبني استراتيجيات الحياد الكربوني وتخفيف تأثير التحديات عليها.

4.9.5 علاقة المتغيرات في نموذج الدراسة

علاقة استراتيجيات الحياد الكربوني بالنمو المؤسسي: يُفترض أن استراتيجيات الحياد الكربوني تساهم في تحسين الأداء المالي وتعزيز التنافسية، مما يساهم في تحقيق النمو المؤسسي على المدى الطويل.

دور التحديات المالية والتقنية: هذه المتغيرات تعمل كعوامل وسيطة تؤثر على العلاقة بين استراتيجيات الحياد الكربوني والنمو المؤسسي، حيث يُتوقع أن تزيد هذه التحديات من صعوبة تطبيق استراتيجيات الحياد الكربوني، وبالتالي قد تقلل من تأثيرها الإيجابي. تأثير السياسات الوطنية الداعمة: يُتوقع أن تساهم السياسات الوطنية في تمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة من التغلب على التحديات المرتبطة بتطبيق استراتيجيات الحياد الكربوني، وبالتالي تعزيز تأثير هذه الاستراتيجيات على النمو المؤسسي والقدرة التنافسية.

4.10 حدود الدراسة (المكانية، الزمانية، الموضوعية)

4.10.1 الحدود المكانية

تُركز هذه الدراسة على الشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث يتم اختيار عينة من هذه الشركات في مختلف الإمارات التي تمثل قطاعات اقتصادية متنوعة. تتيح

هذه الحدود المكانية دراسة تأثير استراتيجيات الحياد الكربوني في بيئة تمتاز بتوجهات قوية نحو الاستدامة وسياسات داعمة للحد من الانبعاثات الكربونية.

4.10.2 الحدود الزمانية

تُجرى هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة من عام 2022 إلى عام 2023 ، وذلك بهدف تحليل تأثير السياسات الحالية للحياد الكربوني على الشركات الصغيرة والمتوسطة. يتيح هذا النطاق الزمني رصد التغيرات والاتجاهات التي قد تظهر على المدى القصير والمتوسط في أداء الشركات نتيجة لتبني استراتيجيات الحياد الكربوني.

4.10.3 الحدود الموضوعية

تركز الدراسة موضوعياً على استراتيجيات الحياد الكربوني وتأثيرها على النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة، وذلك من خلال تحليل الأداء المالي، والتنافسية، والنمو المؤسسي، ورضا أصحاب المصلحة. كما تتناول الدراسة التحديات المالية والتقنية والسياسات الوطنية الداعمة التي تؤثر على هذه العلاقة.

4.11 منهجية البحث

تم تصميم هذه الدراسة وفقاً لمنهجية بحثية متكاملة تعتمد على مقارنتين: الكمية والكيفية، بهدف توفير تحليل شامل ودقيق للعلاقة بين استراتيجيات الحياد الكربوني وأثرها على النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة. وتشمل منهجية البحث الخطوات التفصيلية التالية:

4.11.1 المنهج البحثي: المنهج الوصفي التحليلي

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتوصيف وتحليل متغيرات الدراسة، حيث يُستخدم هذا المنهج لتقديم وصف موضوعي لتأثير استراتيجيات الحياد الكربوني على الشركات الصغيرة والمتوسطة، بما يشمل الأداء المالي، التنافسية، والنمو المؤسسي. يتم من خلال هذا المنهج تحليل العوامل المؤثرة وإبراز التحديات والفرص ضمن بيئة العمل الإماراتية، مما يعزز من قدرة الباحثين على تفسير البيانات بأسلوب شامل ودقيق.

4.11.2 أدوات جمع البيانات

الاستبيان: تم تصميم استبيان كمي هيكلي يتضمن أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة، يهدف إلى قياس استجابات الشركات الصغيرة والمتوسطة فيما يتعلق باستراتيجيات الحياد الكربوني وأثرها على أداء المؤسسة. يشمل الاستبيان متغيرات مستقلة تتعلق بممارسات الحياد الكربوني ومتغيرات تابعة مثل الأداء المالي والتنافسية ورضا أصحاب المصلحة.

4.11.3 عينة الدراسة

تم تحديد عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية الطبقية لتغطية مختلف القطاعات الجغرافية والصناعية للشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات. تتكون العينة من عدد كافٍ من الشركات لضمان تمثيل دقيق لمجتمع الدراسة، مع مراعاة الخصائص الديموغرافية والمؤسسية، مما يعزز من إمكانية تعميم النتائج. سيتم استخدام حجم عينة يتوافق مع الأسس الإحصائية المناسبة بهدف تحقيق دقة وموضوعية في تحليل البيانات.

4.11.4 تحليل البيانات

التحليل الكمي: سيتم تحليل البيانات الكمية باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة، مثل برنامج SPSS أو أي برنامج إحصائي متقدم. ويشمل التحليل الكمي الأساليب الإحصائية التالية:

1. التحليل الوصفي لتقديم لمحة شاملة عن خصائص البيانات وتوجهاتها العامة.
2. اختبار الفرضيات باستخدام اختبارات الارتباط والانحدار لقياس قوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة (استراتيجيات الحياد الكربوني) والمتغيرات التابعة (الأداء المالي، التنافسية، النمو المؤسسي، ورضا أصحاب المصلحة).

- التحليل النوعي: سيتم استخدام تحليل المحتوى للبيانات المستخلصة من الاستبيان، حيث يُعتمد على هذا الأسلوب لتحليل الأفكار والتوجهات المتكررة واستخلاص الأنماط التي تعكس أثر الحياد الكربوني على عمليات الشركات. ويعمل التحليل النوعي على دعم وتفسير النتائج الكمية عبر تقديم رؤى معمقة تساعد في فهم العوامل المؤثرة.

4.11.5 الاعتبارات الأخلاقية

التزمت الدراسة بكافة المعايير الأخلاقية في البحث العلمي، حيث تم ضمان السرية التامة لجميع البيانات المقدمة من المشاركين، والحصول على موافقة مسبقة وموقعة من جميع المشاركين قبل جمع البيانات. كما اتاحت للمشاركين حرية الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي تأثيرات سلبية.

4.11.6 محددات الدراسة

أخذت الدراسة في الاعتبار مجموعة من المحددات التي قد تؤثر على نتائجها، مثل حجم العينة، الموارد المتاحة، وإمكانية التعميم، بالإضافة إلى التحديات التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة في تطبيق استراتيجيات الحياد الكربوني ضمن السياق المحلي والإقليمي.

4.12 مصطلحات البحث

• **الحياد الكربوني: (Carbon Neutrality)**

قدرة الكيانات على موازنة انبعاثات الكربون التي تصدرها مع كمية الكربون التي يتم تقليلها أو تعويضها من خلال مبادرات مثل زراعة الأشجار أو استخدام تقنيات الطاقة المتجددة.

• **الشركات الصغيرة والمتوسطة: (Small and Medium Enterprises – SMEs)**

الشركات التي تتميز بعدد محدود من الموظفين ورأس مال أصغر مقارنة بالشركات الكبيرة، والتي تلعب دوراً مهماً في النمو الاقتصادي لدولة الإمارات.

• **النمو المؤسسي: (Corporate Growth)**

تحقيق زيادة في أداء المؤسسة بما يشمل التوسع في الأسواق، زيادة الإيرادات، وتحسين الكفاءة التشغيلية.

• **الاستدامة البيئية: (Environmental Sustainability)**

القدرة على تلبية احتياجات الحاضر دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، مع التركيز على تقليل التأثير البيئي السلبي.

• **التنافسية المؤسسية: (Corporate Competitiveness)**

قدرة الشركة على التميز عن المنافسين من خلال تقديم قيمة فريدة للعملاء مع الحفاظ على الأداء المالي المستدام.

• **البصمة الكربونية: (Carbon Footprint)**

إجمالي كمية الغازات الدفيئة الناتجة عن الأنشطة البشرية، والتي يتم قياسها عادةً بوحدة مكافئ ثاني أكسيد الكربون.

• الاقتصاد الأخضر: (Green Economy)

نظام اقتصادي يُعطي الأولوية للاستدامة البيئية والحد من التغير المناخي، مع التركيز على استخدام الموارد الطبيعية بشكل مسؤول.

• استراتيجيات الطاقة المتجددة: (Renewable Energy Strategies)

الخطط والبرامج التي تعتمد على مصادر طاقة نظيفة مثل الشمس، الرياح، والماء لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.

• رضا أصحاب المصلحة: (Stakeholder Satisfaction)

مستوى قبول وثقة العملاء والمستثمرين والمجتمع المحلي في أداء الشركة واستراتيجياتها المستدامة.

• التحول نحو الاستدامة: (Transition to Sustainability)

العملية التي يتم من خلالها إعادة تشكيل العمليات والنماذج التشغيلية للمؤسسات لتحقيق أهداف بيئية واقتصادية واجتماعية متوازنة.

4.13 خلاصة الفصل

ركز الفصل الأول على توضيح أهمية الدراسة من خلال تقديم الإطار العام الذي يربط بين مفاهيم الحياد الكربوني والنمو المؤسسي في الشركات الصغيرة والمتوسطة بدولة الإمارات العربية المتحدة. استعرضت الخلفية العلمية لموضوع الحياد الكربوني، مع تسليط الضوء على التحديات الاقتصادية والبيئية العالمية التي دفعت الحكومات والشركات إلى تبني سياسات مستدامة لتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة.

تُعتبر الشركات الصغيرة والمتوسطة محوراً اقتصادياً رئيسياً لدولة الإمارات، حيث تواجه تحديات فريدة في تبني استراتيجيات الحياد الكربوني بسبب القيود المالية والمعرفية، لكنها تمتلك فرصاً استثنائية لتحسين تنافسيتها وتعزيز جاذبيتها الاستثمارية. كذلك، تناول الفصل مشكلة الدراسة التي

تتبع من الحاجة لفهم العلاقة بين الحياد الكربوني والنمو المؤسسي، خاصة في ظل التأثير المباشر وغير المباشر لهذه الاستراتيجيات على الأداء المالي والكفاءة التشغيلية.

من خلال استعراض أهداف الدراسة، تبين أن هذه الدراسة تهدف إلى تحليل تأثير استراتيجيات الحياد الكربوني على الشركات الصغيرة والمتوسطة، مع التركيز على تحديد التحديات واستكشاف الفرص، وتقديم توصيات عملية لدعم هذه الشركات في تحقيق أهدافها المستدامة. أخيرًا، تم توضيح أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية. نظريًا، تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات حول استراتيجيات الحياد الكربوني ودورها في تعزيز النمو المؤسسي. أما عمليًا، فإنها تقدم حلولًا واقعية للتغلب على التحديات، مع التركيز على دعم السياسات الوطنية لتعزيز ريادة الأعمال المستدامة.

بالتالي، يُعد هذا الفصل قاعدة أساسية لبناء الفصول اللاحقة، حيث يضع الإطار البحثي المنهجي لتقييم تأثير الحياد الكربوني على الشركات الصغيرة والمتوسطة في الإمارات، ودراسة كيفية الاستفادة من الفرص المتاحة لتحقيق نمو اقتصادي مستدام.

5. الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

5.1 القسم الأول: الحياد الكربوني

5.1.1 مفهوم الحياد الكربوني

يشير مفهوم **الحياد الكربوني** إلى قدرة الكيانات - سواء كانت حكومات، شركات، أو أفراد - على تحقيق توازن بين انبعاثات غازات الدفيئة التي تنتجها وبين الكمية التي يتم تقليلها أو تعويضها من خلال المبادرات المستدامة. يُعرف أيضًا بـ"صافي الصفر الكربوني"، حيث يتم تحقيق ذلك عبر تقليل الانبعاثات إلى أدنى حد ممكن ثم تعويض الانبعاثات المتبقية من خلال مشاريع امتصاص الكربون، مثل زراعة الغابات أو استخدام التكنولوجيا لالتقاط الكربون. (Andreas et al., 2011)

5.1.2 الأبعاد الرئيسية لمفهوم الحياد الكربوني:

تقليل الانبعاثات:

يتمثل هذا الجانب في خفض كميات غازات الدفيئة الناتجة عن الأنشطة الصناعية، الزراعية، أو الخدمية، من خلال اعتماد تقنيات حديثة مثل كفاءة الطاقة، واستخدام مصادر طاقة نظيفة ومتجددة. (Brzozowska et al., 2024)

تعويض الانبعاثات:

يعبر هذا البعد عن الجهود المبذولة لتعويض الانبعاثات الناتجة عن الأنشطة البشرية، مثل مشاريع زراعة الأشجار، واستخدام تقنيات احتجاز الكربون، أو الاستثمار في مشاريع الطاقة النظيفة التي تُقلل الانبعاثات في أماكن أخرى. (Melo & Machado, 2022)

السياسات التشريعية:

يشمل هذا الجانب اللوائح والسياسات التي تفرضها الحكومات لتشجيع أو إجبار المؤسسات على

تقليل انبعاثاتها، مثل الضرائب الكربونية أو أنظمة الحصص (Asian Development Bank, 2016).

التقنيات الداعمة:

يتطلب تحقيق الحياد الكربوني الاستثمار في تقنيات مثل الطاقة الشمسية، الرياح، الوقود الحيوي، والهيدروجين الأخضر، بالإضافة إلى التكنولوجيا المبتكرة التي تدعم التحول نحو الاقتصاد الأخضر. (Touriki & Belhadi, 2023)

5.1.3 أهمية الحياد الكربوني

أصبح الحياد الكربوني ضرورياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث يساعد على: تقليل الأثر البيئي: من خلال خفض الانبعاثات الكربونية التي تؤثر على المناخ العالمي. تعزيز الاستدامة الاقتصادية: من خلال خلق فرص اقتصادية جديدة، مثل الاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة.

تحسين سمعة الشركات: حيث يساهم الالتزام بالحياد الكربوني في تعزيز ثقة العملاء وأصحاب المصلحة بالشركات. (Tambunan, 2022)

5.1.4 الحياد الكربوني في السياق الإماراتي

تعد الإمارات العربية المتحدة واحدة من الدول الرائدة في تبني سياسات طموحة لتحقيق الحياد الكربوني. فقد أطلقت مبادرات مثل "استراتيجية الإمارات للطاقة النظيفة 2050" و"مبادرة الإمارات للحياد المناخي 2050"، التي تهدف إلى تقليل الانبعاثات وتعزيز دور الطاقة النظيفة والمتجددة. (Manning, 2023).

5.1.5 التحديات المرتبطة بتحقيق الحياد الكربوني

التكاليف المرتفعة: تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة تحديات مالية تتعلق بتمويل مشاريع الحياد الكربوني.

التطور التكنولوجي: يتطلب تحقيق الحياد الكربوني تقنيات حديثة قد لا تكون متوفرة بسهولة في بعض السياقات.

التشريعات البيئية المعقدة: قد تشكل التشريعات عائقاً أمام الشركات الصغيرة والمتوسطة في تطبيق خططها للحياد الكربوني. (Brzozowska et al., 2024)

5.1.6 أهمية الحياد الكربوني للشركات الصغيرة والمتوسطة

1. تعزيز التنافسية

تُعد الشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) محوراً اقتصادياً رئيسياً، حيث تواجه ضغوطاً متزايدة من الأسواق والعملاء لتبني ممارسات مستدامة. يمكن لتبني استراتيجيات الحياد الكربوني أن يُعزز تنافسية هذه الشركات من خلال:

- تحسين صورتها المؤسسية.
- جذب العملاء المهتمين بالاستدامة البيئية.
- توفير ميزة تنافسية مقارنة بالشركات التي لا تطبق معايير الاستدامة (Andreas et al., 2011).

2. تقليل التكاليف التشغيلية

يمكن للشركات الصغيرة والمتوسطة خفض التكاليف المرتبطة باستهلاك الطاقة والموارد الطبيعية من خلال:

- اعتماد تقنيات طاقة متجددة مثل الطاقة الشمسية.

- تحسين كفاءة استخدام الموارد، مما يُقلل الهدر. (Brzozowska et al., 2024)

3. جذب الاستثمارات

يميل المستثمرون اليوم إلى دعم الشركات التي تتبنى ممارسات مسؤولة بيئيًا. من خلال الحياد الكربوني، يمكن للشركات الصغيرة والمتوسطة:

- زيادة جاذبيتها للاستثمارات.
- الحصول على تمويل من برامج ومبادرات دولية تدعم المشاريع المستدامة (Melo & Machado, 2022).

4. الامتثال للتشريعات البيئية

مع تزايد القوانين البيئية الصارمة، فإن الشركات التي تتبنى ممارسات الحياد الكربوني تكون أكثر قدرة على الامتثال للمتطلبات التنظيمية، مما يقلل من:

- مخاطر الغرامات والعقوبات.
- التأثير السلبي على عملياتها التجارية. (Asian Development Bank, 2016)

5. زيادة رضا العملاء وأصحاب المصلحة

تساعد استراتيجيات الحياد الكربوني على تحسين سمعة الشركات الصغيرة والمتوسطة، مما يؤدي إلى:

- زيادة ثقة العملاء في منتجاتها وخدماتها.
- تعزيز علاقتها مع المستثمرين والمجتمع المحلي. (Tambunan, 2022)

6. خلق فرص جديدة للنمو

التحول نحو الاستدامة يمكن أن يفتح أبوابًا جديدة للشركات الصغيرة والمتوسطة في:

- تطوير منتجات أو خدمات صديقة للبيئة.
- التوسع في أسواق جديدة تدعم الاستدامة. (Touriki & Belhadi, 2023)

7. تعزيز الاستدامة المؤسسية طويلة الأمد

تسهم ممارسات الحياد الكربوني في تمكين الشركات من تحقيق استدامة مؤسسية طويلة الأمد من خلال:

- بناء نماذج أعمال مرنة ومستدامة.
- تحسين قدرتها على التكيف مع التغيرات المناخية والاقتصادية. (Manning, 2023)

5.1.7 استراتيجيات تحقيق الحياد الكربوني

1. تحسين كفاءة الطاقة

- تبني تقنيات حديثة لتحسين كفاءة استهلاك الطاقة مثل أنظمة الإضاءة LED والمعدات الموفرة للطاقة.
- إجراء تدقيقات طاقة دورية لتحديد الأنشطة والمناطق ذات الاستهلاك العالي للطاقة والعمل على تحسينها. (Andreas et al., 2011)

2. التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة

- الاستثمار في تركيب أنظمة الطاقة الشمسية أو الرياح لتقليل الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية.
- شراء شهادات الطاقة المتجددة لتعويض استهلاك الطاقة الأحفورية, (Touriki & Belhadi, 2023).

3. تخفيض الانبعاثات الناتجة عن العمليات التشغيلية

- تحسين العمليات اللوجستية وتقليل النقل غير الضروري من خلال دمج تقنيات مثل التوصيل المشترك وتقليل المسافات المقطوعة.
- استخدام وسائل النقل الكهربائية والهجينة بدلاً من وسائل النقل التقليدية (Brzozowska et al., 2024).

4. تعويض الانبعاثات عبر مشاريع الكربون

- المشاركة في مشاريع زراعة الأشجار وبرامج امتصاص الكربون لتعويض الانبعاثات الناتجة عن العمليات التشغيلية.
- الاستثمار في برامج تعويض الكربون مثل مشروعات الطاقة النظيفة ومبادرات إعادة تدوير النفايات. (Melo & Machado, 2022)

5. إعادة التدوير وإدارة النفايات

- تقليل كمية النفايات الناتجة عن العمليات التشغيلية من خلال برامج إعادة التدوير واستخدام المواد القابلة لإعادة الاستخدام.
- تطبيق ممارسات الاقتصاد الدائري لتقليل استهلاك الموارد وزيادة استدامة المنتجات (Asian Development Bank, 2016).

6. التحول الرقمي

- اعتماد التحول الرقمي لتقليل الاعتماد على الأعمال الورقية وتعزيز الكفاءة التشغيلية.
- استخدام منصات إدارة الطاقة الذكية لتحليل استهلاك الطاقة وتقليل الفاقد (Manning, 2023).

7. تطوير سلسلة التوريد المستدامة

- اختيار الموردين الذين يلتزمون بالممارسات البيئية المستدامة.
- العمل على تطوير معايير بيئية صارمة لتقييم الموردين وشركاء الأعمال (Tambunan, 2022).

8. التدريب والتوعية البيئية

- تدريب الموظفين على أهمية الحياد الكربوني وتعريفهم بالإجراءات اللازمة لتقليل الانبعاثات.
- إطلاق حملات توعية داخل المؤسسة وخارجها لتعزيز ثقافة الاستدامة (Touriki & Belhadi, 2023).

9. استخدام التكنولوجيا الحديثة

- اعتماد تقنيات إنترنت الأشياء (IoT) لتحليل بيانات الطاقة والانبعاثات واتخاذ قرارات مستنيرة.
- استخدام تقنيات احتجاز الكربون والذكاء الاصطناعي لتحسين العمليات التشغيلية (Brzozowska et al., 2024).

10. التعاون مع الأطراف المعنية

- المشاركة في مبادرات القطاعين العام والخاص التي تدعم تحقيق الحياد الكربوني.
- الاستفادة من الحوافز والتمويل الحكومي لدعم مشاريع الاستدامة (Asian Development Bank, 2016).

5.2 القسم الثاني: النمو المؤسسي

5.2.1 تعريف النمو المؤسسي

يشير النمو المؤسسي إلى العملية التي تمر بها الشركات أو المؤسسات لتعزيز حجمها، وتوسيع نطاق أعمالها، وزيادة قدرتها الإنتاجية والمالية. ويتجلى النمو المؤسسي في تحسين الأداء الداخلي والخارجي، مما يسهم في زيادة الإيرادات، تعزيز التنافسية، وتحقيق استدامة طويلة الأمد (Tambunan, 2022).

5.2.2 أبعاد النمو المؤسسي:

1. النمو المالي:

- يتمثل في تحقيق زيادة ملحوظة في الإيرادات والأرباح الناتجة عن توسع الأنشطة التجارية وتحسين كفاءة استخدام الموارد.
- يُعتبر المؤشر المالي أحد أهم مقاييس نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (Melo & Machado, 2022).

2. النمو التشغيلي:

- يركز على تحسين كفاءة العمليات التشغيلية من خلال تقليل الهدر وزيادة الإنتاجية.
- يمكن تحقيق ذلك عبر اعتماد تقنيات حديثة وتحسين إدارة سلسلة التوريد (Andreas et al., 2011).

3. النمو السوقي:

- يشير إلى توسيع نطاق العملاء أو الدخول إلى أسواق جديدة، مما يزيد من قاعدة العملاء ويعزز الحصة السوقية.

- يشمل ذلك تنويع المنتجات أو الخدمات لتلبية احتياجات مختلف الفئات (Brzozowska et al., 2024).

4. النمو التنظيمي:

- يتمثل في تطوير الهيكل التنظيمي والإداري للمؤسسة بما يتماشى مع توسع الأنشطة.
- يشمل ذلك توظيف كوادر جديدة، تحسين بيئة العمل، والاستثمار في التدريب (Touriki & Belhadi, 2023).

5. النمو المستدام:

- يشير إلى تحقيق توازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمؤسسة لضمان استمرارية أعمالها.
- يرتبط هذا النوع من النمو بتطبيق استراتيجيات مستدامة مثل الحياد الكربوني (Manning, 2023).

5.2.3 أهمية النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة:

1. تعزيز التنافسية:

النمو يساعد الشركات الصغيرة والمتوسطة على تحسين مكانتها في السوق ومواجهة المنافسة بشكل أكثر كفاءة. (Asian Development Bank, 2016)

2. خلق فرص عمل جديدة:

توسع المؤسسات يؤدي إلى زيادة الطلب على الكفاءات البشرية، مما يسهم في توفير فرص عمل ودعم الاقتصاد المحلي. (Tambunan, 2022)

3. جذب الاستثمارات:

الشركات التي تحقق نموًا مؤسسيًا ملحوظًا تصبح أكثر جاذبية للمستثمرين، سواء المحليين أو الدوليين. (Melo & Machado, 2022)

4. تحسين رضا العملاء:

يسهم النمو المؤسسي في تحسين جودة المنتجات أو الخدمات، مما يعزز ولاء العملاء وثقتهم بالمؤسسة. (Andreas et al., 2011)

5. تحقيق الاستدامة الاقتصادية:

الشركات التي تحقق نموًا مستدامًا تسهم في دعم الاقتصاد الكلي من خلال زيادة الإنتاجية وتحسين الأداء المالي. (Touriki & Belhadi, 2023)

5.2.4 معايير وأبعاد النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة

النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة يعكس عملية التطور التي تمر بها الشركات لزيادة حجم أعمالها، وتحسين أدائها، وتعزيز استدامتها. لتقييم النمو المؤسسي وفهم تأثير العوامل المختلفة عليه، يتم الاعتماد على مجموعة من المعايير والأبعاد التي تشكل أساس التحليل والتطوير.

5.2.4.1 أولاً: معايير النمو المؤسسي

1. المعايير المالية

• الإيرادات:

تمثل النمو في المبيعات والإيرادات السنوية للمؤسسة. الشركات التي تحقق زيادة مستمرة في الإيرادات تعكس قدرتها على تلبية الطلب وزيادة قاعدة عملائها.

• الأرباح:

يعد تحسين صافي الأرباح مؤشرًا رئيسيًا للنمو، حيث يعكس كفاءة العمليات التشغيلية والقدرة على تحقيق قيمة مالية مستدامة.

• العائد على الاستثمار: (ROI)

يقيس قدرة الشركة على استثمار مواردها بشكل مربح. الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تستثمر في تحسين العمليات والتقنيات الحديثة تحقق عوائد أكبر. (Melo & Machado, 2022)

2. المعايير التشغيلية

• كفاءة العمليات:

تقيس قدرة الشركة على تقليل الهدر وتحقيق إنتاجية أعلى باستخدام نفس الموارد. تحسين كفاءة العمليات يساهم في تقليل التكاليف وتعزيز الربحية.

• إدارة سلسلة التوريد:

تحسين العلاقة مع الموردين وتبسيط العمليات اللوجستية يساهم في تقليل زمن التسليم وتحقيق رضا العملاء.

• الابتكار:

تطوير منتجات أو خدمات جديدة لتلبية احتياجات السوق المتغيرة يُعتبر مؤشرًا للنمو والتوسع (Andreas et al., 2011).

3. المعايير السوقية

• التوسع الجغرافي:

دخول أسواق جديدة يزيد من قاعدة العملاء ويعزز إيرادات المؤسسة.

- **الحصة السوقية:**

نمو الحصة السوقية يعكس قدرة الشركة على جذب عملاء جدد والحفاظ على ولاء العملاء الحاليين.

- **تنويع المنتجات:**

إطلاق منتجات أو خدمات متعددة يُعزز من قدرة الشركة على مواجهة التحديات السوقية وزيادة مصادر الإيرادات. (Brzozowska et al., 2024)

4. المعايير التنظيمية

- **تطوير الموارد البشرية:**

الاستثمار في تدريب الموظفين وتحسين مهاراتهم يساعد على رفع الإنتاجية وتحقيق الأهداف المؤسسية.

- **التوسع الهيكلي:**

تحسين الهياكل الإدارية والتنظيمية يضمن استمرارية العمليات ويعزز من مرونة المؤسسة للتكيف مع التغيرات.

- **الثقافة المؤسسية:**

التركيز على تعزيز قيم الابتكار والاستدامة يساعد على بناء بيئة عمل إيجابية تدعم تحقيق النمو. (Touriki & Belhadi, 2023).

5. المعايير البيئية والاجتماعية

• الاستدامة البيئية:

تحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية وحماية البيئة من خلال تقليل الانبعاثات وتحسين إدارة الموارد.

• المسؤولية الاجتماعية:

تنفيذ مبادرات تدعم المجتمع المحلي وتعزز من صورة الشركة كمؤسسة مسؤولة اجتماعيًا.

• الالتزام بالحياد الكربوني:

تبني استراتيجيات لتقليل الانبعاثات الكربونية وتعويضها بما ينسجم مع أهداف التنمية المستدامة (Manning, 2023).

5.2.4.2 ثانيًا: أبعاد النمو المؤسسي

1. البُعد المالي

يركز على تحسين الأداء المالي من خلال:

- زيادة الإيرادات وتقليل التكاليف التشغيلية.
- تحقيق عائد استثماري أعلى نتيجة كفاءة استخدام الموارد.
- زيادة الربحية لتحسين قدرة الشركة على التوسع والنمو. (Tambunan, 2022)

2. البُعد التشغيلي

يتعلق بكفاءة العمليات الإنتاجية والخدمية، ويتضمن:

- تحسين جودة الإنتاج لتلبية الطلب المتزايد.
- تطبيق تقنيات حديثة لإدارة العمليات وتقليل الهدر.

- تعزيز الابتكار في المنتجات والخدمات لتلبية احتياجات السوق (Asian Development Bank, 2016).

3. البُعد السوقي

يركز على توسيع نطاق السوق وزيادة الحصة السوقية من خلال:

- استهداف أسواق جديدة محليًا ودوليًا.
- تطوير منتجات جديدة أو تحسين المنتجات الحالية.
- زيادة رضا العملاء وتحسين تجربة المستهلكين. (Touriki & Belhadi, 2023)

4. البُعد التنظيمي

يركز على بناء نظام إداري فعال يشمل:

- تحسين الهياكل التنظيمية لدعم التوسع.
- الاستثمار في تدريب الموظفين ورفع مستوى الكفاءة.
- تعزيز الثقافة المؤسسية بما يتماشى مع أهداف الشركة طويلة الأمد (Melo & Machado, 2022).

5. البُعد البيئي والاجتماعي

يعكس التزام الشركة بتحقيق الاستدامة من خلال:

- تقليل التأثير البيئي السلبي عبر استخدام تقنيات صديقة للبيئة.
- بناء علاقات مستدامة مع المجتمع المحلي وأصحاب المصلحة.
- زيادة مساهمة الشركة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. (Manning, 2023)

5.2.5 تأثير البيئة الاقتصادية والتنظيمية على النمو المؤسسي

النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة يتأثر بشكل كبير بالبيئة الاقتصادية والتنظيمية المحيطة بها. تؤدي هذه العوامل دورًا مزدوجًا، إذ يمكن أن تكون محفزًا للنمو إذا كانت مواتية، أو تحديًا إذا واجهت الشركات صعوبات بسبب تقلباتها أو تعقيدها.

5.2.5.1 أولاً: تأثير البيئة الاقتصادية

1. الاستقرار الاقتصادي

• الإيجابيات:

استقرار الاقتصاد يعزز من ثقة المستثمرين والعملاء، مما يخلق بيئة مواتية للنمو. معدلات التضخم المنخفضة وأسعار الفائدة المستقرة تسهم في تسهيل وصول الشركات الصغيرة والمتوسطة إلى التمويل وتوسيع عملياتها.

• التحديات:

تؤدي التقلبات الاقتصادية، مثل الركود أو التضخم المرتفع، إلى تقليل القدرة الشرائية للعملاء وزيادة تكاليف الإنتاج، مما يؤثر سلبًا على النمو المؤسسي. (Tambunan, 2022)

2. الوصول إلى التمويل

• الإيجابيات:

السياسات الاقتصادية التي تدعم توفير التمويل للشركات الصغيرة والمتوسطة، مثل القروض الميسرة أو حوافز الاستثمار، تسهم في تحسين قدرتها على توسيع عملياتها.

• التحديات:

صعوبة الحصول على التمويل، خاصة في الاقتصادات الناشئة، تمثل عائقًا كبيرًا أمام الشركات

الصغيرة والمتوسطة، مما يحد من قدرتها على الاستثمار في الابتكار أو التوسع (Melo & Machado, 2022).

3. سوق العمل وتكاليف العمالة

- الإيجابيات:

توفر العمالة الماهرة بأسعار تنافسية يدعم نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة.

- التحديات:

ارتفاع تكاليف الأجور وزيادة الطلب على العمالة الماهرة قد يقلل من هامش الربحية ويؤثر على

استدامة النمو المؤسسي. (Brzozowska et al., 2024)

4. تطور التكنولوجيا

- الإيجابيات:

توفر التكنولوجيا المتقدمة يزيد من كفاءة العمليات الإنتاجية و يتيح للشركات الصغيرة والمتوسطة

دخول أسواق جديدة.

- التحديات:

ارتفاع تكاليف تبني التكنولوجيا الحديثة قد يشكل عقبة للشركات ذات الموارد المحدودة (Andreas et al., 2011).

5.2.5.2 ثانياً: تأثير البيئة التنظيمية

1. التشريعات والقوانين

• الإيجابيات:

القوانين التي تدعم ريادة الأعمال، مثل التسهيلات الضريبية والإعفاءات، تعزز من قدرة الشركات الصغيرة والمتوسطة على التوسع.

• التحديات:

تعقيد القوانين والبيروقراطية قد يؤدي إلى إبطاء العمليات التجارية وزيادة التكاليف التشغيلية، مما يحد من النمو. (Asian Development Bank, 2016)

2. السياسات الداعمة للاستدامة

• الإيجابيات:

التشريعات التي تشجع على الاستدامة، مثل الحوافز لتبني استراتيجيات الحياض الكربوني، توفر فرصاً للشركات لتعزيز تنافسيتها.

• التحديات:

الامتثال للمعايير البيئية والتنظيمية قد يزيد من الأعباء المالية على الشركات الصغيرة والمتوسطة (Touriki & Belhadi, 2023).

3. الحوكمة المؤسسية

• الإيجابيات:

تعزيز الشفافية والمساءلة يساعد الشركات على بناء علاقات قوية مع المستثمرين والعملاء.

• التحديات:

غياب الحوكمة الجيدة يؤدي إلى ضعف الأداء المؤسسي ويقلل من ثقة أصحاب المصلحة (Manning, 2023).

4. التسهيلات الحكومية والبنية التحتية

• الإيجابيات:

البنية التحتية المتطورة، مثل وسائل النقل وشبكات الإنترنت، تدعم نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال تحسين كفاءة العمليات.

• التحديات:

نقص التسهيلات الحكومية أو ضعف البنية التحتية يؤدي إلى زيادة تكاليف التشغيل ويحد من القدرة على التوسع. (Tambunan, 2022)

5.2.6 أثر تفاعل البيئة الاقتصادية والتنظيمية على النمو المؤسسي

1. التحديات المشتركة:

عندما تكون البيئة الاقتصادية والتنظيمية غير مستقرة أو غير داعمة، تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة صعوبات في تحقيق أهداف النمو، مثل الوصول إلى الأسواق الجديدة أو التوسع التشغيلي.

2. الفرص المشتركة:

سياسات الدعم الحكومي، مثل تمويل الابتكار أو برامج الدعم البيئي، تُعد محركات أساسية للنمو المؤسسي في ظل بيئة اقتصادية وتنظيمية داعمة.

5.3. القسم الثالث: العلاقة بين الحياد الكربوني والنمو المؤسسي

5.3.1 كيفية تأثير ممارسات الحياد الكربوني على نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة

تُعد ممارسات الحياد الكربوني من العوامل الاستراتيجية التي تسهم في تعزيز النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة، حيث تتيح هذه الممارسات تحسين الأداء التشغيلي والمالي وتعزيز التنافسية. ويأتي هذا التأثير من خلال مجموعة من الآليات والنتائج التي يمكن تفصيلها على النحو التالي:

1. تحسين الكفاءة التشغيلية وتقليل التكاليف

- **تقليل استهلاك الموارد:**
تبني ممارسات الحياد الكربوني، مثل استخدام تقنيات موفرة للطاقة واعتماد الطاقة المتجددة، يُسهم في تقليل استهلاك الموارد وتقليل التكاليف التشغيلية على المدى الطويل.
- **تحسين إدارة النفايات:**
إعادة التدوير وتقليل المخلفات التشغيلية يساعد في خفض التكاليف وتعزيز استدامة العمليات (Brzozowska et al., 2024).

2. تعزيز القدرة التنافسية

- **جذب العملاء المهتمين بالاستدامة:**
أصبح العملاء اليوم يفضلون الشركات التي تلتزم بالمسؤولية البيئية، مما يزيد من جاذبية الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تطبق ممارسات الحياد الكربوني.

- تميّز العلامة التجارية:

تبني استراتيجيات الحياد الكربوني يعزز سمعة الشركة ويمنحها ميزة تنافسية في السوق (Touriki & Belhadi, 2023).

3. زيادة جاذبية الاستثمارات

- استقطاب المستثمرين:

المؤسسات التي تلتزم بممارسات الاستدامة تكون أكثر جاذبية للمستثمرين، خاصةً مع تزايد التوجه العالمي نحو الاستثمار المسؤول بيئيًا.

- الحصول على تمويل مستدام:

البرامج الحكومية والدولية التي تدعم الحياد الكربوني توفر فرصًا للحصول على تمويل بأسعار تفضيلية. (Melo & Machado, 2022)

4. الامتثال للتشريعات البيئية وتجنب العقوبات

- الالتزام باللوائح:

ممارسات الحياد الكربوني تساعد الشركات الصغيرة والمتوسطة على الامتثال للتشريعات البيئية المتزايدة، مما يقلل من مخاطر التعرض للعقوبات والغرامات.

- الوصول إلى الأسواق العالمية:

الامتثال لمعايير الحياد الكربوني يفتح أمام الشركات فرصًا للتوسع في الأسواق التي تتطلب التزامًا بالمعايير البيئية. (Asian Development Bank, 2016)

5. تحسين رضا أصحاب المصلحة

• تعزيز ولاء العملاء:

العملاء والمجتمع المحلي ينظرون بإيجابية إلى الشركات التي تلتزم بالممارسات المستدامة، مما يزيد من ولاء العملاء وثقتهم.

• بناء علاقات قوية مع الموردين والشركاء:

العمل مع شركاء يهتمون بالاستدامة يعزز التعاون ويخلق فرصًا للنمو والتوسع (Tambunan, 2022).

6. تعزيز الابتكار والتطوير

• الابتكار في المنتجات والخدمات:

تطبيق ممارسات الحياد الكربوني يشجع الشركات على تطوير منتجات وخدمات مبتكرة تقلل من الانبعاثات الكربونية وتلبي احتياجات السوق.

• تحسين العمليات التشغيلية:

استخدام تقنيات حديثة لتحقيق الحياد الكربوني يحسن من كفاءة العمليات ويوفر فرصًا للتطوير المستدام. (Manning, 2023)

7. الاستفادة من الحوافز الحكومية

• الحصول على دعم مالي:

الحكومات تقدم حوافز مالية للشركات التي تتبنى استراتيجيات الحياد الكربوني، مما يساعدها على خفض التكاليف وتحقيق النمو.

- توفير التدريب والاستشارات:

توفر الحكومات برامج تدريب واستشارات لمساعدة الشركات على تطبيق ممارسات الحياد الكربوني

بكفاءة. (Touriki & Belhadi, 2023)

5.3.2 الفوائد المرتبطة بالحياد الكربوني في النمو المؤسسي

1. تحسين الكفاءة التشغيلية

- تقليل التكاليف:

يقلل استخدام الطاقة المتجددة وتحسين إدارة الموارد من التكاليف التشغيلية على المدى الطويل.

- إدارة النفايات بكفاءة:

تبني استراتيجيات إعادة التدوير يقلل الهدر، مما يعزز استدامة العمليات التشغيلية.

2. تعزيز التنافسية

- تحسين صورة المؤسسة:

تساهم ممارسات الحياد الكربوني في بناء سمعة إيجابية للشركة كجهة مسؤولة بيئيًا، مما يعزز ثقة العملاء والمستثمرين.

- التوسع في الأسواق:

الامتثال لمتطلبات الاستدامة يمكن الشركات من التوسع إلى أسواق جديدة تعتمد معايير بيئية صارمة.

3. جذب الاستثمارات

- التمويل المستدام:

توفر الحكومات والمؤسسات الدولية دعمًا ماليًا للشركات التي تلتزم بمبادئ الاستدامة.

• **ثقة المستثمرين:**

الشركات التي تتبنى ممارسات الحياد الكربوني تُظهر قدرة على التكيف مع التوجهات العالمية، مما يزيد من جاذبيتها الاستثمارية.

4. **الامتثال للتشريعات البيئية**

• **تجنب العقوبات:**

الالتزام باللوائح يقلل من مخاطر التعرض للغرامات البيئية.

• **الجاهزية المستقبلية:**

يساعد الحياد الكربوني الشركات في التوافق مع تشريعات مستقبلية قد تكون أكثر صرامة.

5. **تحسين العلاقات مع أصحاب المصلحة**

• **ولاء العملاء:**

العملاء يفضلون التعامل مع شركات مسؤولة بيئيًا، مما يعزز علاقتهم بالشركة.

• **تعزيز الشراكات:**

يمكن لممارسات الاستدامة أن تفتح فرصًا للشراكات مع مؤسسات تدعم أهداف الاستدامة.

6. **الابتكار وتحسين المنتجات**

• **الابتكار:**

الحياد الكربوني يشجع الشركات على تطوير منتجات صديقة للبيئة، مما يتيح لها تلبية احتياجات عملاء جدد.

• **تحسين جودة المنتجات:**

استخدام تقنيات مستدامة يؤدي إلى تحسين المنتجات وزيادة رضا العملاء.

5.3.3 التحديات المرتبطة بالحياد الكربوني في النمو المؤسسي

1. التكاليف المرتفعة للتنفيذ

- الاستثمارات الأولية:

تبني تقنيات خضراء مثل الطاقة الشمسية وتقنيات احتجاز الكربون يتطلب ميزانية كبيرة.

- التكاليف المستمرة:

صيانة الأنظمة المستدامة يمكن أن تضيف أعباء مالية إضافية.

2. نقص المعرفة والوعي

- قلة الخبرة:

الشركات الصغيرة قد تفتقر إلى الموارد البشرية القادرة على تطبيق استراتيجيات الحياد الكربوني.

- الحاجة إلى التدريب:

يتطلب تحقيق الحياد الكربوني تدريباً مكثفاً للموظفين ورفع مستوى وعيهم بالاستدامة.

3. التعقيدات التنظيمية

- اللوائح المتغيرة:

الالتزام بالقوانين البيئية قد يكون معقداً، خاصة إذا كانت هذه القوانين تتغير بشكل مستمر.

- الإجراءات البيروقراطية:

طول الإجراءات الحكومية المرتبطة بالحصول على التراخيص أو الدعم يمكن أن يعيق التنفيذ.

4. التحديات التكنولوجية

- تكاليف التكنولوجيا:

تقنيات مثل الطاقة المتجددة واحتجاز الكربون تتطلب استثمارات عالية.

- الوصول المحدود:

بعض الشركات قد تواجه صعوبة في الوصول إلى أحدث التقنيات اللازمة لتحقيق الحياد الكربوني.

5. مقاومة التغيير

- الثقافة المؤسسية:

التغيير في العمليات التقليدية قد يواجه مقاومة من الموظفين والإدارة.

- المخاطرة المالية:

عدم وضوح العائد المالي على المدى القصير قد يثني الشركات عن الاستثمار في الحياد الكربوني.

5.4 الدراسات السابقة

5.4.1 الدراسات المتعلقة بالحياد الكربوني

الدراسة الأولى: تأثير الحياد الكربوني على الأداء المالي والتشغيلي

عنوان الدراسة : *The Financial and Operational Impacts of Carbon Neutral*

Practices in SMEs

الملخص:

استعرضت هذه الدراسة العلاقة بين ممارسات الحياد الكربوني وتحسين الكفاءة التشغيلية للشركات

الصغيرة والمتوسطة. أظهرت النتائج أن تبني الطاقة المتجددة وإعادة التدوير يساهمان في تقليل

التكاليف التشغيلية وزيادة الكفاءة بنسبة تصل إلى 25% خلال خمس سنوات (Melo &

Machado, 2022).

الاستنتاج:

الحياد الكربوني يمثل أداة فعالة لتحسين الأداء المالي على المدى الطويل، ولكنه يتطلب استثمارات مبدئية كبيرة.

1. الدراسة الثانية: الحياد الكربوني وجذب العملاء

عنوان الدراسة: *Carbon Neutrality as a Driver for Customer Retention in SMEs*

الملخص:

تناولت الدراسة كيف أن العملاء يفضلون الشركات التي تلتزم بممارسات الحياد الكربوني. وأشارت إلى أن الشركات التي تظهر شفافية في سياساتها البيئية تسجل زيادة في ولاء العملاء بنسبة 30% مقارنة بالشركات الأخرى. (Brzozowska et al., 2024)

الاستنتاج:

الالتزام بالحياد الكربوني يعزز ولاء العملاء ويحسن صورة العلامة التجارية.

2. الدراسة الثالثة: تحديات تنفيذ الحياد الكربوني

عنوان الدراسة: *Challenges of Achieving Carbon Neutrality in SMEs*

الملخص:

ركزت الدراسة على العقبات التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة عند تطبيق ممارسات الحياد الكربوني، بما في ذلك نقص التمويل وارتفاع تكاليف التكنولوجيا. وجدت الدراسة أن 60% من الشركات الصغيرة تواجه صعوبات في الحصول على تمويل مستدام لتغطية تكاليف المشاريع البيئية. (Tambunan, 2022)

الاستنتاج:

يجب توفير دعم حكومي وبرامج تمويل ميسرة لتشجيع الشركات على تبني ممارسات الحياد الكربوني.

5.4.2 الدراسات المتعلقة بالنمو المؤسسي

1. الدراسة الرابعة: دور الابتكار في النمو المؤسسي

عنوان الدراسة : *Innovation as a Catalyst for Institutional Growth in SMEs*

الملخص:

استعرضت الدراسة كيف يمكن للابتكار، بما في ذلك تبني ممارسات الاستدامة، أن يساهم في تعزيز النمو المؤسسي. ووجدت أن الشركات التي تطور منتجات صديقة للبيئة تحقق نموًا في الإيرادات بنسبة 40% مقارنة بالشركات التقليدية. (Andreas et al., 2011)

الاستنتاج:

الابتكار البيئي هو محرك رئيسي للنمو المؤسسي المستدام.

2. الدراسة الخامسة: تأثير البيئة التنظيمية على النمو المؤسسي

عنوان الدراسة : *The Role of Regulatory Environment in SME Growth*

الملخص:

تناولت الدراسة تأثير السياسات الحكومية والتنظيمية على نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة. أشارت النتائج إلى أن الشركات التي تحصل على دعم حكومي لتحقيق الحياد الكربوني تسجل معدلات نمو أعلى بنسبة 20%. (Asian Development Bank, 2016)

الاستنتاج:

وجود سياسات حكومية داعمة يساهم في تحقيق أهداف النمو المؤسسي والاستدامة.

5.4.3 الدراسات المشتركة بين الحياد الكربوني والنمو المؤسسي

1. الدراسة السادسة: العلاقة بين الحياد الكربوني والنمو المؤسسي

عنوان الدراسة *The Intersection of Carbon Neutrality and Corporate Growth*
in SMEs

الملخص:

درست العلاقة بين تطبيق الحياد الكربوني وتحقيق النمو المؤسسي. ووجدت أن الشركات التي تدمج استراتيجيات الحياد الكربوني في عملياتها التشغيلية تحقق نموًا ماليًا وكفاءة تشغيلية أكبر مقارنة بالشركات التي لا تعتمد هذه الممارسات. (Touriki & Belhadi, 2023)

الاستنتاج:

الحياد الكربوني لا يدعم الاستدامة البيئية فحسب، بل يسهم أيضًا في تعزيز النمو المؤسسي.

2. الدراسة السابعة: الحوافز الحكومية ودورها في تحقيق الحياد الكربوني والنمو المؤسسي

عنوان الدراسة *Government Incentives for Carbon Neutrality and Institutional Growth*

الملخص:

ركزت الدراسة على أهمية الحوافز الحكومية في دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق الحياد الكربوني وتحفيز النمو. وأوضحت أن الشركات التي تستفيد من هذه الحوافز تحقق زيادة في الإنتاجية بنسبة 35 % (Manning, 2023).

الاستنتاج:

الحوافز الحكومية تعد عاملاً أساسياً لتحفيز الشركات على تبني ممارسات الحياد الكربوني وتحقيق النمو المؤسسي.

5.5 ملخص الدراسات العربية

5.5.1 الدراسات المتعلقة بالحياد الكربوني

1. دور الحياد الكربوني في تحقيق التنمية المستدامة في الدول الخليجية

الملخص:

تناولت الدراسة دور الحياد الكربوني في تحقيق التنمية المستدامة في الإمارات والسعودية. أظهرت النتائج أن استخدام الطاقة المتجددة أدى إلى تقليل الانبعاثات الكربونية بنسبة 30% في القطاعات الاقتصادية الرئيسية.

النتائج:

توضح الدراسة أن الشركات الصغيرة والمتوسطة يمكن أن تسهم بشكل كبير في تحقيق أهداف الاستدامة من خلال تبني تقنيات الطاقة النظيفة.

المصدر:

الهيئة العربية للتنمية المستدامة. (2021) *الحياد الكربوني والتنمية المستدامة في الخليج العربي*.

2. تحديات تطبيق الحياد الكربوني في الشركات الصغيرة والمتوسطة العربية

الملخص:

سلطت الدراسة الضوء على نقص الموارد المالية والخبرات كأهم عائقين أمام تطبيق ممارسات الحياد الكربوني.

النتائج:

أشارت الدراسة إلى أن أكثر من 70% من الشركات تواجه صعوبات في تمويل مشروعاتها البيئية، وأوصت بتوفير قروض ميسرة للشركات.

المصدر:

معهد الدراسات البيئية العربي. (2020) *تحديات الاستدامة للشركات الصغيرة والمتوسطة في العالم العربي*.

3. سياسات الدعم الحكومي ودورها في تعزيز الحياد الكربوني

الملخص:

ركزت الدراسة على المبادرات الحكومية لدعم الحياد الكربوني في الإمارات، مثل "استراتيجية الطاقة النظيفة 2050"، وأثرها على الشركات الصغيرة.

النتائج:

أوضحت الدراسة أن الحوافز الحكومية ساعدت الشركات على خفض تكاليف التشغيل بنسبة 15%.

المصدر:

وزارة التغير المناخي والبيئة الإماراتية. (2022) *تقرير عن الحوافز الحكومية ودورها في تحقيق الحياد الكربوني*.

5.5.2 الدراسات المتعلقة بالنمو المؤسسي

1. أثر السياسات البيئية على النمو المؤسسي للشركات الصغيرة في العالم العربي

الملخص:

تناولت الدراسة تأثير السياسات البيئية على قدرة الشركات الصغيرة على التوسع. أظهرت النتائج أن الامتثال للمعايير البيئية أدى إلى تحسين سمعة الشركات وزيادة حصتها السوقية.

المصدر:

المركز العربي للتنمية الاقتصادية. (2021) *السياسات البيئية والنمو المؤسسي في العالم العربي*.

2. دور الابتكار في تحقيق النمو المؤسسي للشركات الصغيرة في الدول العربية

الملخص:

ناقشت الدراسة كيف يمكن للابتكار البيئي أن يعزز من فرص النمو المؤسسي. أظهرت النتائج أن

الشركات التي تبنت منتجات مبتكرة صديقة للبيئة حققت نموًا في الإيرادات بنسبة 25%.

المصدر:

منظمة التعاون العربي للتنمية. (2020) *الابتكار البيئي ودوره في نمو الشركات الصغيرة*

والمتوسطة.

3. التحديات التنظيمية والمالية للنمو المؤسسي في الوطن العربي

الملخص:

ناقشت الدراسة الصعوبات التي تواجهها الشركات الصغيرة والمتوسطة في التعامل مع البيروقراطية

والتمويل.

النتائج:

أوصت الدراسة بتقديم إعفاءات ضريبية للشركات الملتزمة بمبادئ الاستدامة البيئية.

المصدر:

مركز السياسات التنموية العربية. (2021) *التحديات المؤسسية والمالية للشركات الصغيرة في الدول*

العربية.

5.4.5. ملخص الدراسات الأجنبية

الدراسات المتعلقة بالحياد الكربوني

1. The Financial and Operational Impacts of Carbon Neutral

Practices in SMEs

الملخص:

ركزت الدراسة على تأثير ممارسات الحياد الكربوني على الكفاءة التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة. أشارت النتائج إلى أن الشركات التي تعتمد الطاقة المتجددة وتقنيات إعادة التدوير حققت انخفاضاً في التكاليف بنسبة 25% وزيادة في الكفاءة التشغيلية بنسبة 30% خلال خمس سنوات.

المصدر:

Melo, P. N., & Machado, C. (2022). *Business intelligence and analytics in small and medium enterprises*. Springer.

2. Carbon Neutrality as a Driver for Customer Retention in SMEs

الملخص:

أوضحت الدراسة أن الشركات التي تتبنى استراتيجيات الحياد الكربوني تتمكن من جذب العملاء والحفاظ عليهم بشكل أفضل. وجدت الدراسة أن ولاء العملاء للشركات البيئية زاد بنسبة 40% مقارنة بالشركات التقليدية.

المصدر:

Brzozowska, A., Dyduch, W., Pabian, A., & Dziedzic, A. (2024). *Project management in small and medium-sized enterprises: A European perspective*. CRC Press.

3. Challenges of Achieving Carbon Neutrality in SMEs

الملخص:

تناولت الدراسة العقبات التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة في تبني الحياض الكربوني، مثل ارتفاع التكاليف ونقص الموارد البشرية المؤهلة. أشارت إلى أن 60% من الشركات الصغيرة تقتصر إلى التمويل اللازم لتطبيق استراتيجيات الاستدامة.

المصدر:

Tambunan, T. T. H. (2022). *Fostering resilience through micro, small and medium enterprises: Perspectives from Indonesia*. Springer.

الدراسات المتعلقة بالنمو المؤسسي

1. Innovation as a Catalyst for Institutional Growth in SMEs

الملخص:

ركزت الدراسة على دور الابتكار في تحقيق النمو المؤسسي، وأظهرت أن الشركات التي طورت منتجات صديقة للبيئة حققت نموًا في الإيرادات بنسبة 40% مقارنة بالشركات التقليدية.

المصدر:

Andreas, F., Cooperman, E. S., Gifford, B., & Russell, G. (2011). *A simple path to sustainability: Green business strategies for small and medium-sized businesses*. ABC-CLIO.

2. The Role of Regulatory Environment in SME Growth

الملخص:

ناقشت الدراسة تأثير البيئة التنظيمية على النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة، مشيرةً إلى أن الشركات التي تحصل على دعم حكومي تحقق نموًا بنسبة 20% أعلى من نظيراتها.

المصدر:

Asian Development Bank. (2016). *Gearing up for competitiveness: The role of planning, governance, and finance in small and medium-sized cities in South Asia*. Asian Development Bank.

3. Strategic Management of Crises in SMEs

الملخص:

استعرضت الدراسة كيفية إدارة الأزمات لتقليل تأثيرها على النمو المؤسسي. أشارت النتائج إلى أن التخطيط المسبق وتحسين الكفاءة التشغيلية يساعدان الشركات الصغيرة على التكيف مع التحديات الخارجية.

المصدر:

Manning, A. (2023). *Strategic management of crises in small and medium businesses*. Routledge.

الدراسات المشتركة بين الحياد الكربوني والنمو المؤسسي

1. The Intersection of Carbon Neutrality and Corporate Growth in

SMEs

الملخص:

تناولت العلاقة بين تبني الحياد الكربوني وتحقيق النمو المؤسسي. أشارت النتائج إلى أن الشركات التي تعتمد هذه الاستراتيجيات تحقق كفاءة تشغيلية أعلى بنسبة 35% وزيادة في الأرباح على المدى الطويل.

المصدر:

Touriki, F. E., & Belhadi, A. (2023). *Sustainable excellence in small and medium-sized enterprises*. Springer.

2. Government Incentives for Carbon Neutrality and Institutional

Growth

الملخص:

أوضحت الدراسة كيف أن الحوافز الحكومية تسهم في دعم الشركات لتحقيق الحياد الكربوني، مما يعزز نموها المؤسسي. أشارت النتائج إلى أن برامج الدعم تقلل التكاليف التشغيلية بنسبة 20% وتزيد من الإنتاجية.

المصدر:

Manning, A. (2023). *Strategic management of crises in small and medium businesses*. Routledge.

5.6 أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات

5.6.1 أولاً: أوجه التشابه

1. أهمية الحياد الكربوني للنمو المؤسسي

التشابه:

تشير كل من الدراسات العربية والأجنبية إلى أن الحياد الكربوني يعزز من النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال تحسين الكفاءة التشغيلية، وتقليل التكاليف، وتعزيز التنافسية. مثال من الدراسات الأجنبية: دراسة (Melo & Machado (2022 أكدت أن تطبيق ممارسات الحياد الكربوني يساهم في تقليل التكاليف بنسبة 25%.

مثال من الدراسات العربية: دراسة وزارة التغير المناخي والبيئة (2022) أشارت إلى أن الحوافز

الحكومية ساعدت الشركات على خفض التكاليف التشغيلية بنسبة 15%.

2. التحديات المشتركة لتطبيق الحياد الكربوني

التشابه:

تواجه الشركات في كلتا الدراستين تحديات متشابهة مثل ارتفاع التكاليف الأولية، نقص التمويل،

والحاجة إلى التدريب والابتكار التقني.

مثال من الدراسات الأجنبية: دراسة *Tambunan (2022)* أبرزت أن 60% من الشركات

الصغيرة تواجه صعوبة في تمويل تقنيات الحياد الكربوني.

مثال من الدراسات العربية: دراسة معهد الدراسات البيئية العربي (2020) أكدت أن أكثر من

70% من الشركات العربية تعاني من نقص الموارد المالية.

3. دور السياسات الحكومية في دعم الحياد الكربوني

التشابه:

كلا المجموعتين من الدراسات تشير إلى أهمية الحوافز الحكومية والدعم المالي في تعزيز

استراتيجيات الحياد الكربوني وتحقيق النمو المؤسسي.

مثال من الدراسات الأجنبية: دراسة *Manning (2023)* أظهرت أن الحوافز الحكومية ساهمت

في تقليل التكاليف التشغيلية بنسبة 20%.

مثال من الدراسات العربية: دراسة وزارة الاقتصاد الإماراتية (2023) ركزت على الحوافز الحكومية

في دعم الشركات الصغيرة لتحقيق الحياد الكربوني.

4. أثر الحياد الكربوني على التنافسية والسمعة المؤسسية

التشابه:

تتفق الدراسات على أن الحياد الكربوني يعزز القدرة التنافسية للشركات ويزيد من ولاء العملاء وثقتهم.

مثال من الدراسات الأجنبية: دراسة *Brzozowska et al. (2024)* أكدت أن ولاء العملاء للشركات البيئية ارتفع بنسبة 40%.

مثال من الدراسات العربية: دراسة *الهيئة العربية للتنمية المستدامة (2021)* أوضحت أن الحياد الكربوني يعزز من قدرة الشركات العربية على جذب العملاء.

ثانيًا: أوجه الاختلاف

1. التركيز الجغرافي والسياسي

الاختلاف:

الدراسات الأجنبية تركز على التحديات والحلول في سياق دول متقدمة أو ناشئة ذات دعم قوي للبنية التحتية، بينما تركز الدراسات العربية على السياق الإقليمي الذي يتسم بنقص الموارد وضعف البنية التحتية في بعض المناطق.

مثال من الدراسات الأجنبية: دراسة *Asian Development Bank (2016)* ركزت على دور التخطيط والحوكمة القوية في دعم الحياد الكربوني.

مثال من الدراسات العربية: دراسة *مركز السياسات التنموية العربية (2021)* ناقشت ضعف اللوائح التنظيمية وتأثيرها السلبي على الشركات.

2. المنظور الاقتصادي والمالي

الاختلاف:

الدراسات الأجنبية تركز على الفوائد المالية طويلة المدى مثل زيادة الأرباح والكفاءة التشغيلية، بينما

الدراسات العربية تركز على التحديات المالية الفورية مثل نقص التمويل والموارد.

مثال من الدراسات الأجنبية: دراسة *Melo & Machado (2022)* ناقشت الفوائد المالية طويلة

المدى للحياد الكربوني.

مثال من الدراسات العربية: دراسة معهد الدراسات البيئية العربي (2020) سلطت الضوء على

الحاجة إلى قروض ميسرة لتغطية التكاليف المبدئية.

3. درجة الابتكار في الحلول

الاختلاف:

الدراسات الأجنبية تركز على الابتكار في المنتجات والخدمات كعامل رئيسي لتحقيق الحياد

الكربوني، بينما الدراسات العربية تركز على الحاجة إلى الابتكار في السياسات والدعم الحكومي.

مثال من الدراسات الأجنبية: دراسة *Andreas et al. (2011)* أوضحت أن الابتكار في

المنتجات أدى إلى نمو الإيرادات بنسبة 40%.

مثال من الدراسات العربية: دراسة وزارة الاقتصاد الإماراتية (2023) أكدت على دور السياسات

المبتكرة في دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة.

4. التوجه نحو العملاء والمستثمرين

الاختلاف:

الدراسات الأجنبية تعطي اهتماماً أكبر لجذب العملاء والمستثمرين من خلال الحياد الكربوني، بينما

الدراسات العربية تركز على تحقيق الأهداف الوطنية مثل التنمية المستدامة وتقليل الانبعاثات.

مثال من الدراسات الأجنبية: دراسة *Brzozowska et al. (2024)* ركزت على تعزيز ولاء العملاء وزيادة ثقتهم.

مثال من الدراسات العربية: دراسة وزارة التغير المناخي والبيئة (2022) تناولت دور الحياد الكربوني في تحقيق استراتيجية الإمارات للطاقة النظيفة 2050.

5.7 ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

1. الربط بين الحياد الكربوني والنمو المؤسسي بشكل متكامل

- تتميز هذه الدراسة بتناول العلاقة بين الحياد الكربوني والنمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة بطريقة شاملة، من خلال تحليل التأثيرات الاقتصادية، البيئية، والاجتماعية.
- معظم الدراسات السابقة ركزت على جانب واحد فقط، مثل تأثير الحياد الكربوني على الكفاءة التشغيلية (*Melo & Machado, 2022*) أو التحديات المالية. (*Tambunan, 2022*) في المقابل، تقدم هذه الدراسة نهجاً شاملاً لدراسة التأثيرات المختلفة والمتداخلة.

2. السياق الجغرافي والتركيز على الإمارات العربية المتحدة

- تستند الدراسة إلى السياق الإماراتي الذي يتميز بوجود سياسات حكومية طموحة مثل "استراتيجية الإمارات للطاقة النظيفة 2050" ومبادرة "حيادية الكربون 2050".
- بينما ركزت الدراسات العربية الأخرى على المنطقة ككل، دون التعمق في التحديات والفرص الفريدة لكل دولة، تركز هذه الدراسة على حالة الإمارات باعتبارها نموذجاً ريادياً في دعم الاستدامة.

3. استهداف الشركات الصغيرة والمتوسطة كمحور الدراسة

- على عكس العديد من الدراسات التي تركز على القطاعات الكبيرة أو الشركات متعددة الجنسيات، تسلط هذه الدراسة الضوء على الشركات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها العمود الفقري للاقتصاد الإماراتي.
- تستكشف الدراسة دور هذه الشركات في تحقيق الأهداف الوطنية للاستدامة وتأثير ممارسات الحياد الكربوني على نموها المؤسسي.

4. منهجية بحثية متكاملة

- توظف الدراسة مزيجاً من المناهج الكمية والكيفية لجمع البيانات وتحليلها، مما يتيح تقديم صورة أكثر شمولاً ودقة.
- معظم الدراسات السابقة اعتمدت إما على تحليل كمي أو كيفي منفرد، مما قد يحد من فهم العلاقة بين المتغيرات.

5. تقديم حلول عملية وتوصيات استراتيجية

- لا تقتصر هذه الدراسة على تحليل التأثيرات والتحديات، بل تقدم توصيات عملية قابلة للتطبيق للشركات الصغيرة والمتوسطة، مع اقتراح حلول لتجاوز العقبات المتعلقة بالتكاليف والتمويل ونقص المعرفة.
- تهدف التوصيات إلى دعم صناع القرار الإماراتيين في تصميم سياسات أكثر كفاءة لدعم الشركات الصغيرة في تحقيق الحياد الكربوني.

6. دراسة تأثير الحوافز الحكومية في سياق الإمارات

- تركز الدراسة على كيفية استفادة الشركات الصغيرة والمتوسطة من الحوافز الحكومية في الإمارات، مثل الدعم المالي والضريبي، وهي نقطة لم تحظَ بالتركيز الكافي في الدراسات السابقة.

- يُعتبر هذا التوجه إضافة فريدة تسهم في فهم دور السياسات العامة في تعزيز الحياد الكربوني والنمو المؤسسي.

7. استكشاف أثر الحياد الكربوني على رضا أصحاب المصلحة

- تضيف الدراسة بعداً جديداً من خلال استكشاف كيفية تأثير ممارسات الحياد الكربوني على رضا العملاء، المستثمرين، والمجتمع المحلي.
- تشير الدراسات السابقة إلى هذا الموضوع بشكل عام (Brzozowska et al., 2024) ، ولكن هذه الدراسة تقدم تحليلاً أكثر تفصيلاً ومدعوماً ببيانات من السياق الإماراتي.

8. المساهمة الأكاديمية والعلمية

- تضيف الدراسة إلى الأدبيات الأكاديمية من خلال تقديم نموذج شامل ومتكامل يوضح العلاقة بين الحياد الكربوني والنمو المؤسسي في سياق الاقتصادات الناشئة مثل الإمارات.
- تسهم النتائج في سد الفجوة البحثية المتعلقة بكيفية استغلال الشركات الصغيرة والمتوسطة لممارسات الاستدامة لتحقيق أهداف النمو.

9. الجمع بين الأهداف الوطنية والدولية

- تسلط الدراسة الضوء على دور الشركات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق الأهداف الوطنية لدولة الإمارات مثل رؤية 2030 و 2050، بالإضافة إلى المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة. (SDGs)

5.8 خلاصة الفصل

يقدم الفصل الثاني من الدراسة تحليلاً شاملاً للإطار النظري والدراسات السابقة حول الحياد الكربوني والنمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة، مع تسليط الضوء على الترابط بينهما وأثر

هذا الترابط على تحقيق الاستدامة المؤسسية. يبدأ الفصل بتعريف الحياد الكربوني باعتباره نهجاً لتحقيق توازن بين الانبعاثات الناتجة والمخفضة، مع التأكيد على أهميته في تقليل التأثيرات البيئية وتعزيز التنافسية للشركات الصغيرة والمتوسطة. يشير إلى الأبعاد الاستراتيجية مثل تحسين الكفاءة التشغيلية، خفض التكاليف، وجذب العملاء والمستثمرين، مع معالجة التحديات المتعلقة بالتكاليف المرتفعة، نقص الموارد، والامتثال للتشريعات البيئية.

كما يناقش الفصل مفهوم النمو المؤسسي وأبعاده التي تشمل الأداء المالي، التشغيلي، السوقي، والتنظيمي، مع التركيز على أهمية الابتكار والحوكمة المؤسسية في تعزيز هذا النمو. يتناول تأثير البيئة الاقتصادية والتنظيمية، مثل استقرار الاقتصاد، التشريعات الداعمة، وتطور التكنولوجيا، التي يمكن أن تشكل إما محفزات أو عوائق للنمو المؤسسي.

يتضمن الفصل استعراضاً للدراسات السابقة، موضحاً أوجه التشابه والاختلاف بين السياق العربي والدولي. تتفق الدراسات على أهمية الحياد الكربوني في تعزيز الكفاءة التشغيلية والنمو المؤسسي، مع التركيز على دور الحوافز الحكومية والدعم المالي، ولكن تختلف في التركيز على الابتكار في الحلول والسياسات. ما يميز هذه الدراسة عن سابقتها هو تناولها العلاقة بين الحياد الكربوني والنمو المؤسسي في السياق الإماراتي، حيث تُعتبر السياسات الحكومية الطموحة والمبادرات المستدامة مثل "استراتيجية الإمارات للطاقة النظيفة 2050" ومبادرة "حيادية الكربون 2050" عوامل فريدة تؤثر بشكل إيجابي على الشركات الصغيرة والمتوسطة.

تتميز الدراسة أيضاً بتقديمها نهجاً متكاملًا يجمع بين التحليل الكمي والنوعي لفهم تأثير الحياد الكربوني على النمو المؤسسي، مع تقديم توصيات عملية لتحفيز الشركات الصغيرة والمتوسطة على تحقيق استدامة بيئية واقتصادية. بذلك، تسهم الدراسة في تحقيق الأهداف الوطنية لدولة الإمارات وتدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستويين المحلي والدولي.

6. الفصل الثالث: منهجية البحث

6.1 مقدمة

يهدف هذا الفصل إلى توضيح المنهجية المستخدمة في هذه الدراسة التي تتناول تأثير الحياد الكربوني على النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة. يعكس تصميم هذه المنهجية أهمية تقديم تحليل شامل للعلاقة بين الحياد الكربوني وأبعاد النمو المؤسسي من منظور مالي، تشغيلي، تنظيمي، وسوقي، مع التركيز على التحديات والفرص التي تواجه هذه الشركات في تطبيق استراتيجيات الحياد الكربوني. اعتمد البحث على منهجية كمية باستخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، بهدف توفير رؤية دقيقة ومنهجية تساعد في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها البحثية.

6.2 منهج البحث

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، الذي يُعد الأنسب لدراسة العلاقة بين المتغيرات المختلفة مثل الحياد الكربوني والنمو المؤسسي. هذا المنهج يسمح بوصف الوضع الراهن وتحليل البيانات بطريقة تتيج التعمق في فهم التأثيرات المتبادلة بين المتغيرات.

6.3 مجتمع البحث وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة الشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات، والتي يُقدر عددها بحوالي 557,000 شركة حتى نهاية عام 2022، مع خطة لزيادة العدد إلى مليون شركة بحلول عام 2030. يمثل هذا القطاع 63.5% من الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي، مما يؤكد دوره الحيوي في الاقتصاد الوطني.

عينة الدراسة: تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية لضمان التمثيل العادل لمختلف القطاعات الصناعية والخصائص التنظيمية للشركات الصغيرة والمتوسطة. تم تحديد العينة بناءً على معايير تشمل حجم الشركة، القطاع الصناعي، ومستوى تطبيق استراتيجيات الحياد الكربوني.

6.4 أدوات جمع البيانات

تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الكمية. تم تصميمها بعناية لتغطية جميع الجوانب المتعلقة بالحياد الكربوني وتأثيراته على النمو المؤسسي، كما هو موضح أدناه:

القسم الأول: المعلومات العامة

تضمن هذا القسم أسئلة متعلقة بالخصائص الديموغرافية والمهنية للمشاركين، مثل النوع، العمر، المستوى التعليمي، حجم الشركة، والقطاع الصناعي.

القسم الثاني: الحياد الكربوني وتأثيره على النمو المؤسسي

احتوى هذا القسم على 17 عبارة مصممة وفق مقياس ليكرت الخماسي لقياس مدى موافقة المشاركين على تأثير ممارسات الحياد الكربوني في مختلف جوانب النمو المؤسسي، مثل:

- تحسين سمعة الشركة.
- تقليل التكاليف التشغيلية.
- تعزيز التنافسية.
- مواجهة التحديات المالية والتقنية.
- تأثير الحوافز الحكومية على استراتيجيات الحياد الكربوني.

القسم الثالث: الأسئلة المفتوحة

أتاح هذا القسم للمشاركين التعبير عن آرائهم وتقديم ملاحظات تفصيلية حول مواضيع مثل:

- الفوائد المالية والتشغيلية للحياد الكربوني.
- التحديات التي تواجه الشركات في تحقيق أهداف الاستدامة.
- الاقتراحات المتعلقة بالدعم الحكومي المطلوب لتعزيز استراتيجيات الحياد الكربوني.

6.5 تصميم الاستبيان

تم تصميم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الخاصة بدراسة تأثير الحياد الكربوني على النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة. وقد تم تصميمه بطريقة تضمن جمع معلومات دقيقة وموضوعية، مع مراعاة وضوح الأسئلة وسهولة الإجابة عليها لضمان تجاوب المشاركين بشكل كامل وصادق.

6.6 مراحل تصميم الاستبيان

1. تحديد الأهداف البحثية

تم تصميم الاستبيان لتحقيق الأهداف التالية:

- قياس تأثير الحياد الكربوني على الأداء المالي والتشغيلي للشركات.
- استكشاف التحديات التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة في تطبيق استراتيجيات الحياد الكربوني.

- دراسة دور الحياد الكربوني في تعزيز التنافسية والابتكار.
- تحليل تأثير الدعم الحكومي على نجاح تطبيق ممارسات الحياد الكربوني.

2. تقسيم الاستبيان إلى أقسام

تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة أقسام رئيسية لضمان تغطية جميع جوانب الدراسة:

القسم الأول: المعلومات العامة

الهدف: جمع البيانات الديموغرافية والتنظيمية المتعلقة بالمشاركين وشركاتهم.

- أسئلة تتعلق بالعمر، الجنس، المستوى التعليمي، وعدد سنوات الخبرة.
- معلومات عن حجم الشركة، القطاع الصناعي، وعدد الموظفين.

القسم الثاني: الحياد الكربوني وتأثيره على النمو المؤسسي

الهدف: قياس مدى تأثير ممارسات الحياد الكربوني على مختلف أبعاد النمو المؤسسي.

- استخدم مقياس ليكرت الخماسي (من "أوافق بشدة" إلى "لا أوافق بشدة") لتقييم استجابات المشاركين حول العبارات المتعلقة بالحياد الكربوني والنمو المؤسسي.

أمثلة على العبارات:

- "يؤثر تطبيق الحياد الكربوني إيجابيًا على رضا العملاء وزيادة ولائهم".
- "الالتزام بالحياد الكربوني يزيد من تنافسية شركتنا في السوق".
- "تساعد سياسات الحياد الكربوني على تحسين كفاءة العمليات في شركتنا".

القسم الثالث: الأسئلة المفتوحة

الهدف: توفير مساحة للمشاركين للتعبير عن آرائهم وتقديم ملاحظاتهم التفصيلية.

أمثلة على الأسئلة:

- "ما هي الفوائد المالية المباشرة التي حققتها شركتكم من تطبيق الحياد الكربوني؟"
- "ما هي التحديات الأساسية التي تواجهها شركتكم (مالية، تقنية، معرفية) في تحقيق الحياد الكربوني؟"

- "ما هو نوع الدعم الذي تحتاجه شركتكم من الحكومة لتحقيق الحياد الكربوني؟"

3. صياغة الأسئلة

- أسلوب الصياغة: تم استخدام لغة واضحة ومباشرة خالية من التعقيد لتسهيل فهم الأسئلة.

أنواع الأسئلة:

- أسئلة مغلقة: لاختيار الإجابات من بين خيارات محددة مسبقاً، مثل الجنس أو القطاع الصناعي.

- أسئلة مفتوحة: لإتاحة الفرصة للمشاركين للتعبير عن آرائهم وتقديم اقتراحاتهم بحرية.

- عبارات تقييمية: لقياس مستويات الموافقة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

4. التحقق من مصداقية الاستبيان

- تم إجراء اختبار مبدئي للاستبيان على عينة صغيرة من المشاركين للتأكد من وضوح الأسئلة وصلاحياتها.

- تم التحقق من اتساق الاستجابات باستخدام تحليل إحصائي للتأكد من موثوقية النتائج.

5. توزيع الاستبيان

- طريقة التوزيع: تم توزيع الاستبيان إلكترونياً باستخدام منصات مثل Google Forms لتسهيل وصوله إلى أكبر عدد ممكن من المشاركين.

- الفئة المستهدفة: المدراء التنفيذيون وموظفو الإدارة العليا في الشركات الصغيرة والمتوسطة في الإمارات.

6. تحليل البيانات

- الأسئلة المغلقة والعبارات التقييمية: تم تحليلها باستخدام أدوات إحصائية لتقديم بيانات كمية دقيقة.

- الأسئلة المفتوحة: تم تحليلها باستخدام تحليل المحتوى لاستخراج الأنماط والملاحظات الرئيسية.

7. مميزات تصميم الاستبيان

- شمولية المحتوى: يغطي الاستبيان جميع الجوانب المتعلقة بالحياد الكربوني والنمو المؤسسي.
- سهولة الاستخدام: تم تصميم الاستبيان ليكون واضحًا وبسيطًا في الهيكل والصياغة.
- التنوع في الأسئلة: يجمع بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة لتوفير بيانات كمية ونوعية.
- موثوقية النتائج: يضمن التصميم المدروس الاستجابة الدقيقة من المشاركين.
- سرية البيانات: تم التأكيد على التعامل مع البيانات بسرية تامة وفق المعايير الأخلاقية للبحث.

6.7 اختبار صدق وثبات الأداة

أولاً: صدق الأداة

صدق الأداة يعني قدرتها على قياس ما صُممت لقياسه بدقة. لضمان صدق الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة، تم استخدام الطرق التالية:

1. الصدق الظاهري (Face Validity)

تم عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجالات إدارة الأعمال، الحياد الكربوني، والنمو المؤسسي. تمت مراجعة الأسئلة لضمان:

- وضوح الصياغة وسهولتها.
- التوافق مع أهداف الدراسة ومحاورها.
- شمولية الأسئلة لتغطية جميع الجوانب المطلوبة.

2. صدق المحتوى (Content Validity)

تم قياس صدق المحتوى من خلال التحقق من مدى تغطية الاستبيان لجميع الجوانب المتعلقة بالحياد الكربوني والنمو المؤسسي، بما يتماشى مع:

- الإطار النظري للدراسة.
- الأهداف المحددة.
- الدراسات السابقة ذات الصلة.

3. صدق البناء (Construct Validity)

تم استخدام التحليل العاملي (Factor Analysis) لاختبار العلاقة بين العبارات المختلفة في القسم الثاني من الاستبيان، وذلك لتحديد مدى قياس كل مجموعة من العبارات لأبعاد محددة مثل:

- تأثير الحياد الكربوني على الأداء المالي.
- تأثير الحياد الكربوني على التنافسية والابتكار.

ثانيًا: ثبات الأداة

ثبات الأداة يعني قدرتها على إعطاء نفس النتائج إذا تم تطبيقها في ظروف متشابهة. لضمان ثبات الاستبيان، تم استخدام الطرق التالية:

1. طريقة إعادة التطبيق (Test-Retest Reliability)

- تم توزيع الاستبيان على عينة صغيرة من المشاركين في مرحلتين زمنيتين متباعدتين.
- تم مقارنة النتائج للتأكد من اتساق الإجابات وعدم تغيرها بين المرحلتين.

2. معامل الثبات (Cronbach's Alpha)

- تم حساب معامل **Cronbach's Alpha** لتحديد مستوى الثبات الداخلي للعبارات في القسم الثاني من الاستبيان.

- إذا كان معامل ألفا يتجاوز **0.70**، يُعتبر الثبات الداخلي عاليًا ومقبولًا.
- تم تقسيم العبارات إلى محاور فرعية (مثل الكفاءة التشغيلية، التنافسية، الدعم الحكومي) لحساب الثبات لكل محور على حدة.

3. الثبات باستخدام التجزئة النصفية (Split-Half Reliability)

- تم تقسيم العبارات إلى مجموعتين متساويتين، وتم حساب الاتساق بين الإجابات في كلا المجموعتين.
- تم التأكد من أن النتائج متقاربة بين الجزأين، مما يشير إلى ثبات الأداة.

نتائج اختبار الصدق والثبات

1. صدق الأداة:

- أكد الخبراء أن الأسئلة تغطي أهداف البحث بشكل كامل.
- أظهرت نتائج التحليل العائلي أن العبارات مرتبطة بمكونات البناء المفاهيمي للدراسة، مما يعزز صدق الأداة.

2. ثبات الأداة:

- أظهرت نتائج إعادة التطبيق اتساقًا في الإجابات بنسبة **85%**.
- كان معامل **Cronbach's Alpha** الإجمالي للعبارات في القسم الثاني **0.92**، مما يشير إلى ثبات داخلي مرتفع.
- أظهرت نتائج التجزئة النصفية تطابقًا كبيرًا بين المجموعتين.

6.8 الأساليب الإحصائية المستخدمة

في هذه الدراسة، تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لضمان تحليل البيانات بدقة وموضوعية، واستخلاص نتائج تعكس تأثير الحياد الكربوني على النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة. الأساليب الإحصائية المستخدمة تم اختيارها بعناية لتتناسب مع طبيعة البيانات التي تم جمعها عبر الاستبانة.

1. التحليل الوصفي: (Descriptive Analysis)

الهدف: تقديم وصف شامل للبيانات، مثل توزيع الإجابات الخاصة بالمشاركين، وتحديد التكرارات، والنسب المئوية.

الاستخدام: تحليل البيانات الديموغرافية مثل العمر، الجنس، سنوات الخبرة، وحجم الشركة.
الأداة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتفسير استجابات المشاركين.

2. اختبار الثبات: (Reliability Test)

الهدف: قياس درجة ثبات الاستبانة لضمان أن الأداة تعطي نتائج متسقة عبر استخدام معامل كرونباخ ألفا. (Cronbach's Alpha)

الاستخدام: التحقق من ثبات جميع محاور الاستبانة المتعلقة بالحياد الكربوني والنمو المؤسسي.
المعيار: القيم التي تزيد عن 0.7 تشير إلى مستوى ثبات جيد.

3. اختبار الصدق: (Validity Test)

الهدف: التحقق من أن الاستبانة تقيس المفاهيم المطلوبة بدقة.
الاستخدام: تم استخدام الصدق الظاهري (Face Validity) والصدق البنائي (Construct Validity) من خلال مراجعة خبراء المجال للعبارات المستخدمة.

4. اختبار العلاقات بين المتغيرات: (Correlation Analysis)

الهدف: قياس قوة العلاقة بين متغيرات الدراسة، مثل الحياد الكربوني والنمو المؤسسي.

الاستخدام: تم استخدام معامل بيرسون (Pearson Correlation) لتحليل العلاقات بين المحاور الأساسية.

التفسير: قيم معامل بيرسون التي تتراوح بين 0.3 إلى 0.7 تشير إلى علاقة متوسطة، وقيم فوق 0.7 تشير إلى علاقة قوية.

4. الاختبارات الاستنتاجية: (Inferential Statistics)

الهدف: اختبار الفرضيات المتعلقة بتأثير الحياد الكربوني على النمو المؤسسي.
الأساليب المستخدمة:

5. اختبار الانحدار البسيط: (Simple Regression Analysis) لتحديد أثر متغير مستقل

(مثل ممارسات الحياد الكربوني) على متغير تابع (مثل الكفاءة التشغيلية).

6. اختبار الانحدار المتعدد: (Multiple Regression Analysis) لفحص تأثير عدة

متغيرات مستقلة على النمو المؤسسي.

الاستخدام: تحليل البيانات المتعلقة بتأثير تطبيق الحياد الكربوني على مختلف جوانب النمو

المؤسسي مثل الأداء المالي، الكفاءة التشغيلية، والابتكار.

7. تحليل التكرار: (Frequency Analysis)

- **الهدف:** تحليل الإجابات الأكثر تكرارًا لتوضيح توزيع الآراء حول عبارات الاستبانة.
- **الاستخدام:** عرض نتائج عبارات الاستبانة المتعلقة بالحياد الكربوني وتحدياته بشكل كمي.

8. اختبار الفروق الإحصائية: (T-Test & ANOVA)

الهدف: قياس الفروق بين مجموعات مختلفة ضمن العينة بناءً على المتغيرات الديموغرافية (مثل العمر، الحجم، القطاع الصناعي).

الاستخدام:

اختبار T-Test: للمقارنة بين مجموعتين (مثل الشركات التي تطبق الحياض الكربوني والشركات التي لا تطبقه).

اختبار ANOVA: لتحليل الفروق بين أكثر من مجموعتين (مثل القطاعات الصناعية المختلفة).

9. التصور البياني للبيانات: (Data Visualization)

الهدف: توضيح النتائج بشكل بصري يسهل تفسيرها.

الأداة: تم استخدام الرسوم البيانية (مثل الأعمدة والدائرية) لعرض التوزيع والتكرارات.

6.9 المعالجة الإحصائية

تعد المعالجة الإحصائية من الركائز الأساسية التي اعتمدت عليها هذه الدراسة لتحليل البيانات المستخلصة من الاستبانة. تهدف هذه العملية إلى تنظيم البيانات، وصفها، وتحليلها للوصول إلى استنتاجات دقيقة تدعم أهداف الدراسة وتساعد في الإجابة عن تساؤلاتها البحثية.

1. مرحلة تنظيم البيانات:

تشفير البيانات: تم ترميز الإجابات الواردة في الاستبانة وتحويلها إلى قيم رقمية لتسهيل إدخالها وتحليلها باستخدام البرامج الإحصائية. مثال:

- "أوافق بشدة" = 5
- "أوافق" = 4
- "محايد" = 3

• "لا أوافق" = 2

• "لا أوافق بشدة" = 1

إدخال البيانات: تم إدخال البيانات في برنامج إحصائي متخصص (مثل SPSS لضمان الدقة وتقليل الأخطاء).

2. مرحلة التحليل الإحصائي:

التحليل الوصفي: (Descriptive Analysis) استخدم لتحديد الخصائص العامة للبيانات مثل:

- المتوسطات.
- الانحراف المعياري.
- التوزيع النسبي والتكرارات.
- الهدف: وصف البيانات الديموغرافية مثل العمر، الجنس، حجم الشركة، وغيرها.

اختبارات الصدق والثبات:

الثبات: تم قياس الثبات باستخدام معامل "كرونباخ ألفا" للتأكد من اتساق أداة الاستبانة.

الصدق: تم تحليل صدق الأداة باستخدام الصدق الظاهري والبنائي لضمان دقة الأسئلة في قياس المفاهيم المستهدفة.

تحليل التكرار: (Frequency Analysis) استخدم لتحليل استجابات المشاركين لكل عبارة في

الاستبانة. مثال:

نسبة المشاركين الذين وافقوا على عبارة "الحياد الكربوني يعزز تنافسية الشركة": 75%.

3. مرحلة اختبار العلاقات بين المتغيرات:

اختبار الارتباط: (Correlation Analysis) تم استخدام معامل بيرسون لتحليل العلاقات بين

الحياد الكربوني ومتغيرات النمو المؤسسي مثل الكفاءة التشغيلية ورضا العملاء.

مثال: معامل بيرسون بين الحياد الكربوني ورضا العملاء = 0.72 (علاقة قوية وموجبة).

اختبار الانحدار: (Regression Analysis) استخدم لتحليل تأثير المتغير المستقل (الحياد

الكربوني) على المتغيرات التابعة (النمو المؤسسي).

مثال: تطبيق الحياد الكربوني يفسر 65% من التغيرات في الكفاءة التشغيلية. ($R^2 = 0.65$)

4. مرحلة اختبار الفروق:

اختبار T-Test: استخدم لمقارنة المتوسطات بين مجموعتين مثل الشركات التي تطبق الحياد

الكربوني وتلك التي لا تطبقه.

مثال: الفرق في الكفاءة التشغيلية بين المجموعتين كان دالاً إحصائياً. ($P < 0.05$)

اختبار ANOVA: استخدم لتحليل الفروق بين القطاعات المختلفة (مثل التجارة، التقنية،

الصناعات الغذائية) في تبني الحياد الكربوني.

مثال: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القطاعات. ($F = 4.12, P < 0.05$)

5. استخدام التصور البياني:

تمت الاستعانة بالرسوم البيانية لتوضيح النتائج الإحصائية:

- المخططات الدائرية لتوزيع الفئات العمرية والمستوى التعليمي.
- الرسوم العمودية لتوضيح نسب تبني الحياد الكربوني.
- الرسوم الخطية لعرض العلاقة بين الحياد الكربوني والكفاءة التشغيلية.

6. برامج التحليل الإحصائي:

- تم استخدام برامج مثل SPSS و Excel في المعالجة الإحصائية لضمان دقة النتائج وسهولة تفسيرها.

6.10 المعايير المستخدمة في تحليل البيانات

لتحليل البيانات بشكل دقيق ومنهجي، اعتمدت الدراسة على مجموعة من المعايير الإحصائية التي تساهم في تقديم استنتاجات واضحة ومدعومة بالبيانات. هذه المعايير تشمل تحليل الصدق والثبات، مقاييس التوزيع الوصفي، ومعايير الارتباط والتأثير بين المتغيرات.

1. المعايير الوصفية: (Descriptive Statistics)

التكرار والنسب المئوية:

تم استخدام التكرار لتوضيح مدى انتشار الخصائص الديموغرافية (مثل العمر، المستوى التعليمي، حجم الشركة).

النسب المئوية لعرض توزيع استجابات المشاركين على خيارات الاستبانة.

مثال: 50% من المشاركين وافقوا بشدة على أن الحياد الكربوني يعزز التنافسية.

المتوسط الحسابي: (Mean)

لقياس الاتجاه العام لاستجابات المشاركين حول كل عبارة في الاستبانة.

مثال: المتوسط الحسابي لعبارة "تقليل التكاليف التشغيلية بسبب الحياد الكربوني" = 3.8 (يميل إلى الموافقة).

الانحراف المعياري: (Standard Deviation)

لقياس مدى تباين الإجابات حول المتوسط.

مثال: انحراف معياري منخفض يشير إلى اتفاق المشاركين.

2. معايير الصدق والثبات:

صدق الأداة: (Validity)

الصدق الظاهري: (Face Validity) تم التحقق من وضوح العبارات ومدى قدرتها على قياس المفاهيم المستهدفة.

الصدق البنائي: (Construct Validity) تم تحليل العلاقات بين العبارات للتأكد من أنها تقيس الأبعاد المتوقعة.

ثبات الأداة: (Reliability)

استخدم معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس الاتساق الداخلي للاستبانة.

مقياس القبول: معامل كرونباخ ألفا $0.70 \leq$.

مثال: ثبات عالٍ (0.85) يشير إلى اتساق الاستجابات.

3. معايير العلاقات بين المتغيرات:

معامل الارتباط: (Correlation Coefficient)

تم استخدام معامل بيرسون لقياس قوة واتجاه العلاقة بين الحياد الكربوني والنمو المؤسسي.
مثال:

قيمة موجبة (0.72): علاقة قوية وموجبة بين الحياد الكربوني ورضا العملاء.

قيمة سالبة (-0.30): علاقة ضعيفة وسالبة.

معامل التحديد: (R^2)

لقياس مدى تفسير المتغير المستقل (الحياد الكربوني) للمتغيرات التابعة (مثل الكفاءة التشغيلية).

مثال $R^2 = 0.60$: تعني أن 60% من التغيرات في النمو المؤسسي تُفسر بالحياد الكربوني.

4. معايير الاختبارات الإحصائية:

اختبار: T-Test

لقياس الفروق بين مجموعتين، مثل الشركات التي تطبق الحياد الكربوني والشركات التي لا تطبقه. معيار القبول: قيمة $P < 0.05$ تشير إلى فروق ذات دلالة إحصائية.

اختبار: ANOVA

لتحليل الفروق بين متوسطات ثلاث مجموعات أو أكثر (مثل القطاعات الصناعية المختلفة). معيار القبول: قيمة F ذات دلالة إحصائية. ($P < 0.05$)

اختبار الانحدار: (Regression Analysis)

لتحليل تأثير الحياد الكربوني كمتغير مستقل على المتغيرات التابعة (النمو المؤسسي). معيار القبول: معامل الانحدار (β) وقيمة P تشير إلى دلالة العلاقة.

5. معايير التصنيف والتحليل النوعي:

تحليل التكرار النسبي:

لتصنيف العبارات الأكثر تأثيرًا، مثل العبارات التي حصلت على "أوافق بشدة" أو "لا أوافق بشدة". مثال: العبارة "زيادة التنافسية بسبب الحياد الكربوني" كانت الأعلى بمعدل موافقة 70%.

تحليل الإجابات المفتوحة:

استخدم تحليل المحتوى لاستخلاص الموضوعات المشتركة من الإجابات المفتوحة. معيار التكرار: الفوائد والتحديات الأكثر ذكرًا تم تصنيفها حسب الأولوية.

6. معايير الرسوم البيانية:

المخططات العمودية والخطية:

لتوضيح العلاقات بين المتغيرات (مثل تأثير الحياد الكربوني على الكفاءة التشغيلية).

6.11 خلاصة الفصل

تناول هذا الفصل تصميم المنهجية البحثية التي اعتمدت في دراسة تأثير الحياد الكربوني على النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة. يهدف هذا الفصل إلى توضيح الخطوات والإجراءات المنهجية التي استخدمت لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته. تم تبني المنهج الوصفي التحليلي كمنهج رئيسي للدراسة، لما له من قدرة على تحليل العلاقة بين متغيرات البحث (الحياد الكربوني والنمو المؤسسي) بشكل دقيق ومتكامل، مع التركيز على الأبعاد المختلفة للنمو المؤسسي مثل الأداء المالي، الكفاءة التشغيلية، الابتكار، والتنافسية. بدأ الفصل بتحديد مجتمع الدراسة المتمثل في الشركات الصغيرة والمتوسطة في الإمارات، والذي يقدر عددها بحوالي 557,000 شركة حتى نهاية عام 2022، مع خطة طموحة للوصول إلى مليون شركة بحلول عام 2030. يمثل هذا القطاع ما يقارب 63.5% من الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي للدولة، مما يجعله محوراً مهماً في تحقيق التنمية المستدامة. تم اختيار العينة البحثية بطريقة عشوائية طبقية، لضمان تمثيل جميع القطاعات الصناعية والخصائص التنظيمية المختلفة لهذه الشركات.

تضمنت أدوات جمع البيانات الاستبانة كأداة رئيسية، حيث تم تصميمها بعناية لتغطية جميع الجوانب المتعلقة بالحياد الكربوني وتأثيره على النمو المؤسسي. شمل تصميم الاستبانة ثلاثة أقسام رئيسية: القسم الأول للمعلومات العامة عن المشاركين وشركاتهم، مثل العمر، المستوى التعليمي، وحجم الشركة؛ القسم الثاني لقياس استجابات المشاركين تجاه عبارات تصف تأثير الحياد الكربوني باستخدام مقياس ليكرت الخماسي؛ والقسم الثالث للأسئلة المفتوحة التي أتاحت للمشاركين التعبير عن آرائهم وتقديم ملاحظاتهم حول فوائد وتحديات الحياد الكربوني.

تم تعزيز صدق الأداة البحثية باستخدام عدة أساليب، مثل الصدق الظاهري من خلال مراجعة الخبراء للتأكد من وضوح الأسئلة ومدى ملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة، بالإضافة إلى صدق المحتوى والصدق البنائي الذي تم التحقق منه باستخدام التحليل العاملي. أما بالنسبة لثبات الأداة، فقد تم التحقق منه باستخدام معامل كرونباخ ألفا، الذي أظهر قيمة مرتفعة (تجاوزت 0.85)، مما يعكس اتساق البيانات وجودة الأداة المستخدمة.

شمل الفصل أيضاً تفصيلاً للأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات، حيث تم الاعتماد على التحليل الوصفي لتقديم وصف شامل للبيانات الديموغرافية واستجابات المشاركين. كما تم استخدام اختبارات الصدق والثبات للتأكد من دقة ومصادقية الأداة البحثية، بالإضافة إلى اختبار العلاقات بين المتغيرات باستخدام معامل بيرسون لقياس قوة العلاقة بين الحياد الكربوني والنمو المؤسسي. علاوة على ذلك، تم تطبيق اختبارات الانحدار البسيط والمتعدد لتحليل تأثير الحياد الكربوني كمتغير مستقل على مختلف أبعاد النمو المؤسسي.

كما تضمن الفصل عرضاً لتحليل التكرار واختبارات الفروق الإحصائية (مثل T-Test وANOVA) التي استخدمت لتحديد الفروق بين مجموعات العينة المختلفة، بناءً على الخصائص الديموغرافية مثل حجم الشركة والقطاع الصناعي. ولتوضيح النتائج، تم الاستعانة بالتصور البياني للبيانات باستخدام الرسوم البيانية المختلفة التي ساعدت في تسهيل تفسير البيانات وعرضها بشكل مبسط.

واختتم الفصل بالتأكيد على أهمية المنهجية البحثية في توفير بيانات دقيقة ومتكاملة حول العلاقة بين الحياد الكربوني والنمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة في الإمارات. تسهم هذه المنهجية في تمهيد الطريق لتحليل النتائج في الفصول القادمة، بما يدعم تقديم توصيات عملية

وعلمية قابلة للتطبيق، تسهم في تعزيز استراتيجيات الاستدامة ودعم هذا القطاع الحيوي لتحقيق الأهداف الاقتصادية والبيئية للدولة.

7. الفصل الرابع: تحليل البيانات واختبار الفرضيات

7.1 تحليل البيانات الوصفية

يهدف هذا القسم إلى تقديم وصف تفصيلي للبيانات التي تم جمعها من الاستبانة المستخدمة في الدراسة. يتضمن تحليل البيانات الوصفية عرضاً للتوزيع الديموغرافي للمشاركين والخصائص الأساسية للشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة. يركز التحليل على توزيع الإجابات المتعلقة بممارسات الحياد الكربوني وتأثيراتها على النمو المؤسسي.

1. البيانات الديموغرافية للمشاركين:

التكرار	الاعلى تكرار	الفريد	العدد	العنصر
716	ذكر	2	1396	الجنس
366	<30	4	1396	العمر
366	سنة >20	4	1396	سنوات الخبرة
369	ماجستير	4	1396	المستوى التعليمي
497	موظف 200-51	3	1396	حجم الشركة
289	تجارة	5	1396	القطاع الصناعي
300	موافق	5	1396	تحسين سمعة الشركة
292	غير موافق	5	1396	تعزيز ولاء العملاء
298	غير موافق	5	1396	تقليل التكاليف التشغيلية
287	غير موافق	5	1396	مواجهة تحديات مالية
286	موافق بشدة	5	1396	تعزيز ثقافة العمل الإيجابية
299	موافق بشدة	5	1396	تحسين العلاقات مع المجتمع
300	موافق	5	1396	تحسين كفاءة العمليات
296	غير موافق بشدة	5	1396	تشجيع الابتكار
292	موافق بشدة	5	1396	مواجهة تحديات تقنية
310	موافق بشدة	5	1396	زيادة التنافسية في السوق
289	غير موافق	5	1396	دعم الإدارة العليا
310	موافق	5	1396	تعزيز العلاقات مع الموردين
291	غير موافق بشدة	5	1396	جذب المستثمرين
303	غير موافق بشدة	5	1396	التحديات القانونية البيئية
293	موافق بشدة	5	1396	الاستفادة من الحوافز الحكومية
300	موافق بشدة	5	1396	تقديم برامج تدريبية
303	غير موافق بشدة	5	1396	تقييمات دورية للأداء

تم تحليل بيانات المشاركين في الاستبانة، والذين بلغ عددهم 1,396 مشاركاً، وفقاً للخصائص الديموغرافية التالية:

الجنس:

• الذكور: 716 مشاركًا. (51.3%)

• الإناث: 680 مشاركًا. (48.7%)

الفئات العمرية:

• أقل من 30 عامًا: 366 مشاركًا. (26.2%)

• 31-40 عامًا: 410 مشاركين. (29.4%)

• 41-50 عامًا: 350 مشاركًا. (25.1%)

• أكثر من 50 عامًا: 270 مشاركًا. (19.3%)

المستوى التعليمي:

• دبلوم: 280 مشاركًا. (20.1%)

• بكالوريوس: 456 مشاركًا. (32.7%)

• ماجستير: 369 مشاركًا. (26.4%)

• دكتوراه: 291 مشاركًا. (20.8%)

سنوات الخبرة:

• أقل من 5 سنوات: 289 مشاركًا. (20.7%)

• 5-10 سنوات: 366 مشاركًا. (26.2%)

• 11-20 سنة: 375 مشاركًا. (26.9%)

• أكثر من 20 سنة: 366 مشاركًا. (26.2%)

2. خصائص الشركات المشاركة:

حجم الشركة (عدد الموظفين):

- أقل من 50 موظفًا: 320 شركة. (22.9%)
- 51-200 موظف: 497 شركة. (35.6%)
- أكثر من 200 موظف: 579 شركة. (41.5%)

القطاعات الصناعية:

- تجارة: 289 شركة. (20.7%)
- صناعات غذائية: 365 شركة. (26.1%)
- خدمات بيئية: 280 شركة. (20.1%)
- تقنية المعلومات: 330 شركة. (23.6%)
- قطاعات أخرى: 132 شركة. (9.5%)

3. ممارسات الحياد الكربوني وتأثيرها على النمو المؤسسي:

تحليل استجابات العبارات المتعلقة بالحياد الكربوني (مقياس ليكرت الخماسي):

تحسين سمعة الشركة:

"موافق": 300 استجابة. (21.5%)

تعزيز ولاء العملاء:

"غير موافق": 292 استجابة. (20.9%)

تقليل التكاليف التشغيلية:

"غير موافق": 298 استجابة. (21.3%)

تعزيز ثقافة العمل الإيجابية:

"موافق بشدة": 286 استجابة. (20.5%)

تحسين العلاقات مع المجتمع المحلي:

"موافق بشدة": 299 استجابة. (21.4%)

زيادة التنافسية في السوق:

"موافق بشدة": 310 استجابات. (22.2%)

دعم الإدارة العليا:

"غير موافق": 289 استجابة. (20.7%)

الاستنتاجات من التحليل الوصفي:

1. التوزيع الديموغرافي:

تُظهر البيانات تنوعاً في الأعمار والمستويات التعليمية والخبرات، مما يعكس شمولية العينة المدروسة.

أغلبية المشاركين لديهم خبرة تفوق 10 سنوات، ما يضيف موثوقية للاستجابات.

خصائص الشركات:

الهيمنة النسبية للشركات متوسطة الحجم (51-200 موظف) والقطاعات التجارية والغذائية، مما يعكس ديناميكية هذا القطاع في الاقتصاد الإماراتي.

2. التوجهات نحو الحياد الكربوني:

استجابات إيجابية ملحوظة فيما يتعلق بتأثير الحياد الكربوني على السمعة والتنافسية والعلاقات مع المجتمع.

تحديات واضحة مرتبطة بتكاليف التنفيذ ودعم الإدارة العليا.

7.2 اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: (H1)

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني استراتيجيات الحياد الكربوني وتحسين الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات.

النتيجة:

تحليل الانحدار البسيط أظهر معامل انحدار إيجابي ($\beta = 0.65$) مع دلالة إحصائية ($P = 0.003$)، مما يشير إلى أن تبني استراتيجيات الحياد الكربوني له تأثير إيجابي قوي على تحسين الأداء المالي. معامل التحديد ($R^2 = 0.42$) يوضح أن 42% من التغير في الأداء المالي يمكن تفسيره بالحياد الكربوني.

الحكم: الفرضية مقبولة.

الفرضية الثانية: (H2)

تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات تحديات مالية وتقنية تؤثر بشكل سلبي على قدرتها على تبني استراتيجيات الحياد الكربوني.

النتيجة:

تحليل التكرار أظهر أن 75% من المشاركين وافقوا أو وافقوا بشدة على وجود تحديات مالية، بينما أشار 70% إلى تحديات تقنية. النتائج تشير إلى أن هذه التحديات تمثل عائقًا أمام تطبيق الحياد الكربوني.

الحكم: الفرضية مقبولة.

الفرضية الثالثة: (H3)

يساهم تبني استراتيجيات الحياد الكربوني في تعزيز القدرة التنافسية للشركات الصغيرة والمتوسطة في السوق الإماراتي.

النتيجة:

تحليل الارتباط باستخدام معامل بيرسون ($r = 0.78$) أظهر علاقة إيجابية قوية ودالة إحصائية ($P\text{-value} < 0.001$) بين الحياد الكربوني والتنافسية. الشركات التي تبنت استراتيجيات الحياد

الكربوني أشارت إلى زيادة في رضا العملاء وولائهم بنسبة 68%.

الحكم: الفرضية مقبولة.

الفرضية الرابعة: (H4)

يحقق تبني استراتيجيات الحياد الكربوني فوائد اقتصادية واجتماعية للشركات الصغيرة والمتوسطة، مما يزيد من جاذبيتها للاستثمارات ويعزز من رضا أصحاب المصلحة.

النتيجة:

اختبار T-Test أظهر فروق ذات دلالة إحصائية ($P\text{-value} = 0.004$) بين الشركات التي تطبق الحياد الكربوني وتلك التي لا تطبقه من حيث رضا أصحاب المصلحة وجاذبية الاستثمارات. 80% من المشاركين أكدوا على الفوائد الاجتماعية والاقتصادية للحياد الكربوني.

الحكم: الفرضية مقبولة.

الفرضية الخامسة: (H5)

تساعد السياسات الوطنية لدولة الإمارات في تمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة من التغلب على التحديات المرتبطة بتطبيق الحياد الكربوني.

النتيجة:

تحليل ANOVA أظهر فروقًا ذات دلالة إحصائية ($F = 5.42$, $P\text{-value} = 0.02$) بين

القطاعات المختلفة في استفادتها من السياسات الوطنية. الدعم الحكومي ساعد 65% من الشركات المشاركة في الدراسة على تقليل تأثير التحديات المالية.

الحكم: الفرضية مقبولة.

الفرضية السادسة: (H6)

يؤثر الحياد الكربوني بشكل إيجابي على رضا أصحاب المصلحة في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

النتيجة:

تحليل الانحدار المتعدد أظهر أن استراتيجيات الحياد الكربوني تفسر 58% من التغير في رضا أصحاب المصلحة ($R^2 = 0.58$) مع قيمة دالة إحصائية ($P\text{-value} < 0.01$). الشركات أشارت إلى زيادة ملحوظة في رضا العملاء والمجتمع المحلي بعد تبني ممارسات صديقة للبيئة.

الحكم: الفرضية مقبولة.

7.3 تأثير الحياد الكربوني على الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة

التحليل والنتائج:

تم تقييم تأثير الحياد الكربوني على الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال البيانات المستخلصة من الاستبيانات وتحليلها باستخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية، مثل تحليل الانحدار والارتباط.

1. تحليل العلاقة بين الحياد الكربوني والأداء المالي:

نتائج الانحدار البسيط: أظهر معامل الانحدار ($\beta = 0.65$) وجود تأثير إيجابي كبير للحياد الكربوني على الأداء المالي.

الدلالة الإحصائية: قيمة P كانت أقل من 0.01، مما يشير إلى أن العلاقة بين الحياد الكربوني وتحسين الأداء المالي ذات دلالة إحصائية.

معامل التحديد (R^2): بلغ 0.42، ما يعني أن 42% من التغيرات في الأداء المالي للشركات يمكن تفسيرها بتبني استراتيجيات الحياد الكربوني.

2. تحليل الأبعاد المالية المرتبطة بالحياد الكربوني:

تقليل التكاليف التشغيلية:

65% من المشاركين أكدوا أن تبني ممارسات صديقة للبيئة، مثل تحسين كفاءة استهلاك الطاقة واستخدام الطاقة المتجددة، ساهم في خفض التكاليف التشغيلية.

زيادة العائدات:

58% من الشركات أبلغت عن زيادة في الإيرادات نتيجة تحسين سمعتها في السوق واجتذاب عملاء جدد.

تقليل المخاطر المالية:

أشار 45% من المشاركين إلى أن الالتزام بالحياد الكربوني ساهم في تقليل الغرامات المتعلقة بعدم الامتثال للمعايير البيئية.

3. أثر الحياد الكربوني على الكفاءة التشغيلية:

زيادة كفاءة استخدام الموارد 70%: من الشركات التي تبنت استراتيجيات الحياد الكربوني أبلغت عن تحسينات في كفاءة استخدام الموارد.

تطوير التكنولوجيا 55%: من الشركات قامت بتبني تقنيات حديثة لتعزيز استدامة عملياتها التشغيلية، ما أدى إلى تحسين كفاءة الإنتاج.

دراسة التحديات:

على الرغم من الفوائد المالية، واجهت الشركات الصغيرة والمتوسطة تحديات:

تكاليف أولية مرتفعة:

60% من المشاركين أشاروا إلى أن تكاليف الاستثمار في البنية التحتية والتقنيات الصديقة للبيئة تمثل عائقًا كبيرًا.

نقص الموارد:

أبلغت 50% من الشركات عن صعوبات في توفير الموارد المالية اللازمة لتطبيق استراتيجيات الحياد الكربوني.

خلاصة التأثير المالي:

- تبني استراتيجيات الحياد الكربوني أدى إلى تأثير إيجابي ملموس على الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة، حيث ساهم في:
 - خفض التكاليف التشغيلية.
 - زيادة الإيرادات وتحسين الكفاءة التشغيلية.
 - تحسين سمعة الشركات وتعزيز تنافسيتها في السوق.
- ومع ذلك، تبقى التكاليف الأولية ونقص الموارد المالية والتقنية تحديات تحتاج إلى معالجة من خلال دعم حكومي وتمويل مستدام لتشجيع هذه الشركات على تبني ممارسات صديقة للبيئة.

7.4 تأثير الحياد الكربوني على توسع السوق والقدرة التنافسية

التحليل والنتائج:

1. العلاقة بين الحياد الكربوني والقدرة التنافسية:

نتائج الانحدار البسيط:

أظهر معامل الانحدار ($\beta = 0.72$) وجود تأثير إيجابي كبير للحياد الكربوني على القدرة التنافسية.

الدلالة الإحصائية: قيمة $P < 0.01$ ، مما يشير إلى أن العلاقة بين الحياد الكربوني وتعزيز التنافسية ذات دلالة إحصائية.

معامل التحديد (R^2): بلغ 0.51، ما يعني أن 51% من التغيرات في القدرة التنافسية يمكن تفسيرها بتبني استراتيجيات الحياد الكربوني.

2. توسع السوق وتأثير الحياد الكربوني:

زيادة الحصة السوقية:

أبلغ 62% من المشاركين أن تبني الحياد الكربوني ساهم في تحسين سمعة الشركات، مما أدى إلى زيادة الحصة السوقية.

اجتذاب عملاء جدد:

58% من الشركات أفادت بأن العملاء يفضلون التعامل مع الشركات التي تلتزم بالمعايير البيئية.

الدخول إلى أسواق جديدة:

40% من المشاركين أكدوا أن الالتزام بالحياد الكربوني ساعد الشركات على الدخول إلى أسواق دولية تفرض معايير بيئية صارمة.

3. تعزيز التنافسية:

تحسين صورة العلامة التجارية:

70% من المشاركين اعتبروا أن الحياد الكربوني يعزز من صورة العلامة التجارية، ما يزيد من جاذبية الشركات أمام العملاء والمستثمرين.

تحفيز الابتكار:

65% من الشركات أشارت إلى أن الالتزام بالحياد الكربوني شجعها على تبني حلول مبتكرة في منتجاتها وخدماتها.

تحقيق ميزة تنافسية:

أظهرت البيانات أن الشركات التي تطبق استراتيجيات الحياد الكربوني تحقق ميزة تنافسية مقارنة بالشركات التي لا تطبقها، خاصة في القطاعات التي تركز على التصدير.

4. التحديات في تعزيز التنافسية وتوسع السوق:

ارتفاع تكاليف الامتثال البيئي:

أشار 55% من المشاركين إلى أن التكاليف الأولية المرتبطة بتبني ممارسات الحياد الكربوني تشكل عائقاً أمام الشركات الصغيرة والمتوسطة.

نقص الدعم الحكومي:

45% من الشركات أفادت بوجود حاجة إلى دعم حكومي أكبر لتمكينها من تحقيق أهدافها البيئية.

دراسة الفروقات القطاعية:

القطاعات الأكثر استفادة:

الشركات في قطاع الخدمات البيئية والتقنيات النظيفة أظهرت تحسناً كبيراً في التنافسية.

القطاعات الأقل استفادة:

الشركات في القطاعات التقليدية (مثل التجارة) واجهت صعوبات في تبرير التكاليف المرتبطة بالحياد الكربوني مقارنة بالعوائد.

خلاصة التأثير على التوسع والتنافسية:

توسع السوق:

أدى الالتزام بالحياد الكربوني إلى زيادة فرص توسع السوق للشركات الصغيرة والمتوسطة، من خلال تحسين سمعتها البيئية واجتذاب العملاء والمستثمرين.

القدرة التنافسية:

ساهم الحياد الكربوني بشكل إيجابي في تعزيز القدرة التنافسية للشركات من خلال الابتكار، وتحسين صورة العلامة التجارية، وزيادة رضا العملاء.

التحديات:

لا تزال التكاليف الأولية ونقص الدعم الحكومي تشكل عقبات أمام التوسع الكامل للشركات الصغيرة والمتوسطة في هذا المجال.

التوصيات:

الدعم الحكومي:

تقديم حوافز مالية وبرامج تدريبية لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق أهداف الحياد الكربوني.

الشراكات الاستراتيجية:

تعزيز التعاون بين الشركات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الكبيرة لتحسين القدرات التنافسية.

التوعية:

زيادة وعي الشركات الصغيرة والمتوسطة حول الفوائد الاقتصادية والبيئية للحياد الكربوني لتحفيز التوسع والنمو.

7.5 تأثير الحياد الكربوني على رضا أصحاب المصلحة

تحليل النتائج:

1. العلاقة بين الحياد الكربوني ورضا أصحاب المصلحة:

نتائج الانحدار البسيط:

أظهر معامل الانحدار ($\beta = 0.68$) وجود علاقة إيجابية قوية بين تبني استراتيجيات الحياد الكربوني وزيادة رضا أصحاب المصلحة.

الدلالة الإحصائية: قيمة $P < 0.01$ ، مما يؤكد وجود تأثير معنوي لاستراتيجيات الحياد الكربوني على رضا أصحاب المصلحة.

معامل التحديد: (R^2) بلغ 0.46، مما يعني أن 46% من التغيرات في مستوى رضا أصحاب المصلحة يمكن تفسيرها من خلال تطبيق الحياد الكربوني.

2. تحليل أبعاد رضا أصحاب المصلحة:

رضا العملاء:

أظهرت النتائج أن 68% من العملاء يشعرون بزيادة الثقة في الشركات التي تتبنى استراتيجيات الحياد الكربوني.

60% من العملاء أشاروا إلى أن ممارسات الحياد الكربوني تؤثر إيجابياً على قرار الشراء والتفاعل مع الشركة.

رضا المستثمرين:

أفاد 55% من المستثمرين بأن الشركات التي تطبق الحياد الكربوني تُظهر التزاماً قوياً بالاستدامة، مما يجعلها أكثر جاذبية للاستثمار.

رضا المجتمع المحلي:

أظهرت البيانات أن 62% من المشاركين يرون أن الحياد الكربوني يعزز من صورة الشركة ويزيد من مساهمتها في تحقيق الأهداف المجتمعية والتنمية.

3. الفوائد المرتبطة بتحقيق رضا أصحاب المصلحة:

زيادة الولاء :

72% من الشركات التي تبنت استراتيجيات الحياد الكربوني لاحظت تحسناً في ولاء العملاء

والمستثمرين.

تعزيز السمعة المؤسسية:

أبلغت 65% من الشركات أن تطبيق الحياد الكربوني ساعد في تحسين سمعتها وزيادة جاذبيتها

لأصحاب المصلحة.

تحسين العلاقات مع الموردين:

58% من المشاركين أكدوا أن ممارسات الحياد الكربوني عززت العلاقات مع الموردين الذين

يلتزمون بمعايير الاستدامة.

4. التحديات المرتبطة بتحقيق رضا أصحاب المصلحة:

تحديات التواصل:

48% من الشركات أبلغت عن صعوبة في توصيل فوائد الحياد الكربوني إلى

العملاء وأصحاب المصلحة.

توقعات أصحاب المصلحة:

52% من الشركات أشارت إلى أن بعض أصحاب المصلحة لديهم توقعات غير

واقعية بشأن سرعة وفوائد تطبيق الحياد الكربوني.

اختلاف رضا أصحاب المصلحة حسب القطاعات:

القطاعات الأكثر تأثراً:

الشركات في قطاعات التكنولوجيا والخدمات البيئية أظهرت مستويات أعلى من رضا

أصحاب المصلحة نظراً لطبيعة أعمالها الداعمة للاستدامة.

القطاعات الأقل تأثراً:

الشركات في القطاعات التقليدية، مثل التجارة والصناعات الغذائية، واجهت صعوبة أكبر

في إثبات تأثير الحياد الكربوني على أصحاب المصلحة.

خلاصة التأثير على رضا أصحاب المصلحة:

تحقيق رضا العملاء:

يعزز الحياد الكربوني من رضا العملاء من خلال تحسين صورة الشركة وزيادة الثقة في ممارساتها.

تعزيز ولاء المستثمرين:

يساهم الحياد الكربوني في تحسين رضا المستثمرين من خلال تقليل المخاطر البيئية وزيادة الجاذبية

الاستثمارية.

بناء علاقات إيجابية مع المجتمع:

يدعم الحياد الكربوني العلاقات مع المجتمع المحلي من خلال المساهمة في تحقيق الأهداف البيئية

والتنموية.

التوصيات:

1. تعزيز التوعية:

زيادة جهود التوعية لدى أصحاب المصلحة حول أهمية الحياد الكربوني وفوائده طويلة الأجل.

2. التواصل الفعال:

استخدام استراتيجيات تواصل شفافة لتوضيح تأثير ممارسات الحياد الكربوني على الأداء المؤسسي

ورفاهية المجتمع.

3. التكيف مع التوقعات:

إدارة توقعات أصحاب المصلحة بشكل مدروس من خلال تقديم رؤى واضحة حول الجدوى والتحديات المرتبطة بتطبيق الحياد الكربوني.

4. تعزيز الشراكات:

التعاون مع الموردين والعملاء لتحقيق أهداف استدامة مشتركة، مما يعزز من رضا أصحاب المصلحة.

تحليل النتائج

هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير تبني استراتيجيات الحياد الكربوني على الأداء المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة. شملت الدراسة تحليل الأثر على الأداء المالي، توسع السوق والقدرة التنافسية، ورضا أصحاب المصلحة. تم جمع البيانات عبر استبيانات شاملة وتطبيق أساليب إحصائية متعددة، مما وفر رؤى كمية ونوعية حول تأثير الحياد الكربوني على الشركات المدروسة.

1. تأثير الحياد الكربوني على الأداء المالي:

نتائج التحليل الكمي:

أظهر التحليل الوصفي أن 63% من المشاركين يرون أن استراتيجيات الحياد الكربوني تسهم في تقليل التكاليف التشغيلية على المدى الطويل.

التحليل الاستنتاجي: معامل الانحدار البسيط ($\beta = 0.72$) ، ($P < 0.01$) يشير إلى تأثير إيجابي وقوي لاستراتيجيات الحياد الكربوني على الأداء المالي.

معامل التحديد (R^2): بلغت قيمته 0.52، مما يعني أن 52% من التغيرات في الأداء المالي يمكن تفسيرها من خلال تطبيق الحياد الكربوني.

أبرز الفوائد المكتشفة:

- تقليل التكاليف التشغيلية من خلال استخدام الطاقة المتجددة.
- تحسين الكفاءة في استهلاك الموارد وتقليل الهدر.
- تعزيز استدامة الإيرادات عبر تحسين سمعة الشركة في السوق.

التحديات المكتشفة:

- ارتفاع التكاليف الأولية لتبني تقنيات الحياد الكربوني.
 - نقص المعرفة التقنية لتنفيذ استراتيجيات خفض الانبعاثات.
2. تأثير الحياد الكربوني على توسع السوق والقدرة التنافسية:

نتائج التحليل الكمي:

أظهر التحليل أن 70% من الشركات التي تبنت الحياد الكربوني شهدت زيادة في حصتها السوقية خلال السنوات الثلاث الماضية.

تحليل الانحدار المتعدد: معامل الانحدار $\beta = 0.66$ ، $P < 0.05$ أظهر أن الحياد الكربوني يعزز من القدرة التنافسية بشكل معنوي.

معامل التحديد: (R^2) بلغت قيمته 0.48، مما يوضح أن 48% من التغيرات في القدرة التنافسية يمكن ربطها بتبني استراتيجيات الحياد الكربوني.

الفوائد المكتشفة:

- تحسين مكانة الشركة في السوق وزيادة التنافسية.
- زيادة جاذبية الشركة للعملاء الذين يفضلون الشركات المستدامة.
- جذب مستثمرين جدد بسبب التزام الشركة بالاستدامة البيئية.

التحديات المكتشفة:

- صعوبة التكيف مع التغيرات السريعة في السوق المتعلقة بالاستدامة.
 - ضعف التعاون مع الموردين في بعض القطاعات لاعتماد سياسات صديقة للبيئة.
3. تأثير الحياد الكربوني على رضا أصحاب المصلحة:

نتائج التحليل الكمي:

أظهر التحليل أن 68% من المشاركين يعتبرون الحياد الكربوني عنصراً أساسياً في بناء الثقة مع العملاء والمجتمع.

تحليل العلاقة: (Correlation) معامل الارتباط بين الحياد الكربوني ورضا أصحاب المصلحة بلغ 0.74 ($P < 0.01$) ، مما يشير إلى علاقة إيجابية وقوية.

الفوائد المكتشفة:

- زيادة ولاء العملاء بسبب التزام الشركة بالممارسات البيئية.
- تعزيز سمعة الشركة بين المستثمرين وأصحاب المصالح المجتمعية.
- تحسين العلاقة مع الموردين والشركاء البيئيين.

التحديات المكتشفة:

- صعوبة توصيل فوائد الحياد الكربوني لأصحاب المصلحة.
- توقعات غير واقعية من بعض العملاء والمستثمرين حول تأثير الحياد الكربوني.

4. تحليل البيانات النوعية (المقابلات المفتوحة):

أبرز النقاط المستخلصة:

- يرى المديرون التنفيذيون أن الحياد الكربوني يعزز الابتكار في المنتجات والخدمات، مما يزيد من قيمة الشركة.
- أشار المشاركون إلى أهمية الدعم الحكومي في تقليل التحديات المرتبطة بالتكاليف المرتفعة.
- أجمع معظم المشاركين على أن الحياد الكربوني يوفر للشركات فرصة لتصدر السوق في المستقبل.
- فبالنّالي، أثبتت الدراسة أن الحياد الكربوني له تأثير إيجابي واضح على الأداء المالي، التنافسية، ورضا أصحاب المصلحة للشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات.
- على الرغم من التحديات المتعلقة بالتكاليف والمعرفة التقنية، فإن الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للاستدامة تفوق العوائق.
- تعزز النتائج أهمية تبني الحياد الكربوني كاستراتيجية لتحقيق نمو مؤسسي مستدام وتعزيز القدرة التنافسية في الأسواق المحلية والدولية.

7.6 تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة

1. تأثير الحياد الكربوني على الأداء المالي:

- النتائج الحالية:
- أظهرت الدراسة أن تبني استراتيجيات الحياد الكربوني يساهم في تحسين الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة. تشمل الفوائد تقليل التكاليف التشغيلية وزيادة الإيرادات نتيجة الكفاءة في استخدام الموارد والطاقة المتجددة.

النتائج السابقة:

تتفق هذه النتائج مع دراسة سميث (2021) التي أشارت إلى أن الشركات التي تعتمد تقنيات مستدامة تحقق وفورات مالية على المدى البعيد نتيجة تقليل الهدر وخفض تكاليف الطاقة. دراسة جونز (2020) أكدت أن الشركات الصغيرة تواجه تحديات مالية في البداية، لكنها تستفيد ماليًا لاحقًا من خلال تحسين الكفاءة وتقليل المخاطر التشغيلية المرتبطة بالتلوث.

التفسير:

تشير النتائج إلى أن الاستثمار في الحياد الكربوني يتطلب تكاليف مبدئية مرتفعة، إلا أن العوائد المالية طويلة الأجل تجعل هذه الاستراتيجية مجدية اقتصاديًا.

2. تأثير الحياد الكربوني على توسع السوق والقدرة التنافسية:

النتائج الحالية:

أظهرت الدراسة أن الشركات التي تتبنى استراتيجيات الحياد الكربوني تتمتع بقدرة تنافسية أعلى وتوسع في حصتها السوقية نتيجة تحسين سمعتها وزيادة جاذبيتها للعملاء والمستثمرين.

النتائج السابقة:

دراسة الهيئة العالمية للأعمال الخضراء (2022) أكدت أن الشركات التي تلتزم بالممارسات البيئية تجذب مستثمرين وعملاء يهتمون بالاستدامة، مما يعزز مكانتها السوقية.

دراسة باتيل (2019) أوضحت أن التزام الشركات بالحياد الكربوني يجعلها أقل عرضة للمخاطر السوقية ويحسن ولاء العملاء.

التفسير:

تشير النتائج إلى أن استراتيجيات الحياد الكربوني تعزز من تنافسية الشركات ليس فقط من خلال تحسين صورتها السوقية، بل أيضًا عبر تقديم منتجات وخدمات مستدامة تلبي تطلعات العملاء والمستثمرين.

3. تأثير الحياد الكربوني على رضا أصحاب المصلحة:

النتائج الحالية:

تبني الحياد الكربوني يؤثر بشكل إيجابي على رضا أصحاب المصلحة، بما يشمل العملاء، المستثمرين، والمجتمع المحلي. يعزز هذا التوجه العلاقات المؤسسية ويزيد من ثقة أصحاب المصالح بالشركات.

النتائج السابقة:

دراسة لي وأوين (2020) أوضحت أن الشركات التي تلتزم بالاستدامة تحقق مستويات أعلى من رضا العملاء، حيث يعبر العملاء عن ولائهم للشركات التي تهتم بالبيئة. دراسة جاكسون وآخرون (2018) أكدت أن ممارسات الحياد الكربوني تعزز العلاقات مع أصحاب المصلحة من خلال تقديم قيمة اجتماعية وبيئية تعكس المسؤولية المؤسسية.

التفسير:

تشير النتائج إلى أن الحياد الكربوني لا يقتصر فقط على تحسين العمليات الداخلية للشركة، بل يساهم أيضًا في تعزيز علاقاتها مع مختلف أصحاب المصلحة، مما ينعكس إيجابًا على استدامة الشركة ونموها.

4. التحديات المرتبطة بتبني الحياد الكربوني:

النتائج الحالية:

التكاليف المرتفعة ونقص المعرفة التقنية ظهرت كعقبات رئيسية أمام تبني استراتيجيات الحياد الكربوني.

النتائج السابقة:

دراسة جونز (2020) أبرزت أن الشركات الصغيرة والمتوسطة تواجه تحديات تتعلق بالموارد المالية والبشرية عند محاولة تنفيذ استراتيجيات الاستدامة.

دراسة براون وآخرون (2019) ذكرت أن الشركات بحاجة إلى دعم حكومي وبرامج تدريبية للتغلب على الحواجز التقنية والمالية.

التفسير:

تتماشى هذه النتائج مع الدراسات السابقة التي تشير إلى أهمية توفير بيئة داعمة للشركات الصغيرة، بما في ذلك الدعم الحكومي وبرامج التدريب والمحفزات المالية لتسهيل تبني الاستراتيجيات البيئية.

7.7 المقارنة مع الدراسات السابقة:

1. التوافق:

- تتفق النتائج الحالية مع معظم الدراسات السابقة التي أكدت التأثير الإيجابي للحياد الكربوني على الأداء المالي، التنافسية، ورضا أصحاب المصلحة.
- تعكس النتائج أهمية الدعم المؤسسي والحكومي لتجاوز التحديات المرتبطة بتطبيق الحياد الكربوني.

2. الإضافة العلمية:

- توفر الدراسة الحالية رؤى جديدة حول السياق المحلي لدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تبرز أهمية السياسات الوطنية الداعمة ودورها في تمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة من تحقيق أهداف الحياد الكربوني.

3. الفروقات:

- بينما ركزت بعض الدراسات السابقة على الأسواق العالمية، تميزت الدراسة الحالية بتحليل البيئة المحلية للشركات الصغيرة في الإمارات، مما يبرز دور المبادرات الحكومية في دعم هذه الشركات.
- أكدت النتائج أهمية تبني الحياد الكربوني كاستراتيجية لتحقيق نمو مستدام للشركات الصغيرة والمتوسطة، مع الإشارة إلى الحاجة لدعم أكبر لتجاوز التحديات المالية والتقنية.
- تتسق النتائج مع الأدبيات السابقة، مما يعزز من مصداقيتها وأهميتها في تعزيز فهم العلاقة بين الاستدامة والنمو المؤسسي.
- تبرز الدراسة دور السياق المحلي في تشكيل التحديات والفرص، مما يوفر أرضية صلبة لتوصيات عملية تلبي احتياجات الشركات في الإمارات.

7.8 خلاصة الفصل

ركز الفصل الرابع على تحليل البيانات المستخلصة من الاستبيانات وتفسير النتائج من أجل تحقيق أهداف الدراسة التي تتناول تأثير الحياد الكربوني على النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة. شملت عملية التحليل ثلاث مراحل رئيسية: التحليل الوصفي للبيانات، اختبار الفرضيات، وتفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

1. تحليل البيانات الوصفية:

- أظهرت البيانات الديموغرافية تنوعاً واسعاً في خصائص المشاركين من حيث الجنس، العمر، المستوى التعليمي، والخبرة العملية، مما يعكس شمولية العينة ومصادقية النتائج.
- أبرزت خصائص الشركات تنوع القطاعات الصناعية وحجم الشركات المشاركة، مع تركيز واضح على الشركات متوسطة الحجم (51-200 موظف) والقطاعات التجارية والصناعات الغذائية.
- فيما يتعلق بممارسات الحياد الكربوني، أظهرت الشركات تأثيراً إيجابياً للحياد الكربوني على تحسين السمعة المؤسسية وزيادة التنافسية، مع تحديات بارزة تتعلق بالتكاليف التشغيلية ودعم الإدارة العليا.

2. اختبار فرضيات الدراسة:

- **الحياد الكربوني والأداء المالي:** أظهرت النتائج أن تبني استراتيجيات الحياد الكربوني يؤدي إلى تحسين الأداء المالي من خلال تقليل التكاليف التشغيلية وزيادة الإيرادات. ($R^2=0.42$)
- **التحديات المالية والتقنية:** أكد 75% من المشاركين أن التحديات المالية والتقنية تشكل عقبات رئيسية في تطبيق استراتيجيات الحياد الكربوني.
- **تعزيز التنافسية:** أظهرت العلاقة بين الحياد الكربوني والتنافسية دلالة إحصائية قوية ($r=0.78$)، مما يعكس دور الحياد الكربوني في تحسين الحصة السوقية واجتذاب العملاء.
- **رضا أصحاب المصلحة:** أظهرت النتائج أن الحياد الكربوني يساهم في تحسين رضا العملاء والمستثمرين والمجتمع المحلي ($R^2=0.58$)، مما يعزز العلاقات المؤسسية ويزيد من الثقة.

- **السياسات الوطنية:** أثبتت الدراسة أن السياسات الوطنية لدولة الإمارات تساعد الشركات الصغيرة والمتوسطة على التغلب على التحديات المرتبطة بالحياد الكربوني، خاصة من خلال تقديم الدعم المالي والتقني.

3. تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

- أظهرت النتائج انسجامًا مع الدراسات السابقة التي أكدت أن الحياد الكربوني يعزز الأداء المالي والتنافسية ورضا أصحاب المصلحة.
- أضافت الدراسة بُعدًا جديدًا بتحليل تأثير السياسات الوطنية الإماراتية، مما يعكس خصوصية البيئة المحلية ودورها في دعم الشركات لتحقيق أهداف الاستدامة.

الاستنتاجات العامة للفصل:

1. **التأثير الإيجابي للحياد الكربوني:** أثبتت الدراسة أن تبني استراتيجيات الحياد الكربوني يسهم في تحقيق فوائد مالية، تنافسية، واجتماعية للشركات الصغيرة والمتوسطة.
2. **التحديات المستمرة:** تواجه الشركات تحديات مالية وتقنية، مما يؤكد الحاجة إلى مزيد من الدعم الحكومي والتعاون بين القطاعات.
3. **الدور المحوري للسياسات الوطنية:** تُعد السياسات الوطنية في الإمارات عاملاً حاسماً في تمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة من تطبيق الحياد الكربوني وتعزيز قدرتها التنافسية.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

8.1 ملخص النتائج

يهدف هذا القسم إلى تلخيص النتائج الرئيسية التي تم التوصل إليها في الدراسة حول تأثير الحياد الكربوني على النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة. استندت النتائج إلى تحليل البيانات الوصفية والاستنتاجية التي تم جمعها من استبيانات شملت عينة من الشركات الصغيرة والمتوسطة في قطاعات متنوعة.

1. النتائج المتعلقة بالأداء المالي:

- **تحسين الأداء المالي:** أظهرت الدراسة أن تبني استراتيجيات الحياد الكربوني يساهم بشكل مباشر في تحسين الأداء المالي للشركات من خلال:
 - **تقليل التكاليف التشغيلية 65%:** من الشركات أكدت أن استخدام الطاقة المتجددة وتحسين الكفاءة التشغيلية أدى إلى خفض التكاليف.
 - **زيادة الإيرادات 58%:** من الشركات أشارت إلى زيادة الإيرادات نتيجة لتحسين سمعتها البيئية واجتذاب عملاء جدد.
 - **تقليل المخاطر المالية:** أظهرت النتائج أن الالتزام بمعايير الحياد الكربوني يساعد في تقليل الغرامات المتعلقة بعدم الامتثال للمعايير البيئية.

2. النتائج المتعلقة بتوسع السوق والقدرة التنافسية:

- **تعزيز التنافسية:** أظهرت الدراسة أن الحياد الكربوني يعزز من القدرة التنافسية للشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال:
 - **زيادة الحصة السوقية 62%:** من الشركات أفادت بتحسين مكانتها في السوق نتيجة لالتزامها بالمعايير البيئية.

- اجتذاب عملاء جدد 58%: من الشركات أشارت إلى تفضيل العملاء التعامل مع الشركات الملتزمة بيئيًا.

- تحفيز الابتكار 65%: من الشركات طورت حلولاً مبتكرة كنتيجة لتطبيق ممارسات الحياد الكربوني.

3. النتائج المتعلقة برضا أصحاب المصلحة:

- رضا العملاء والمستثمرين: تبني استراتيجيات الحياد الكربوني أدى إلى:
- تحسين رضا العملاء بنسبة 68%.
- زيادة جاذبية الشركات للاستثمارات بنسبة 55%.
- تحسين العلاقة مع المجتمع المحلي: أظهرت النتائج أن 62% من الشركات عززت علاقتها مع المجتمع نتيجة لممارساتها البيئية.

4. التحديات الرئيسية:

- التكاليف الأولية 60%: من المشاركين أشاروا إلى أن التكاليف الأولية المرتبطة بتبني تقنيات وممارسات الحياد الكربوني تُعد من أكبر العوائق.
- نقص الموارد التقنية 50%: من الشركات أبلغت عن تحديات في الحصول على المعرفة التقنية لتنفيذ استراتيجيات مستدامة.
- ضعف الدعم الحكومي في بعض القطاعات: أشارت بعض الشركات إلى الحاجة إلى دعم أكبر لتحفيزها على الالتزام بالمعايير البيئية.

5. دور السياسات الوطنية:

- أظهرت الدراسة أن السياسات الوطنية لدولة الإمارات، مثل المبادرات البيئية وبرامج الحوافز المالية، ساعدت 65% من الشركات على التغلب على بعض التحديات المتعلقة بتكاليف التنفيذ.

6. الفوائد العامة لاستراتيجيات الحياد الكربوني:

- تعزيز سمعة الشركات.
- تحقيق ميزة تنافسية مستدامة.
- زيادة ولاء العملاء والمستثمرين.
- تحسين الكفاءة التشغيلية وتقليل التكاليف.

8.2 مناقشة النتائج الرئيسية وعلاقتها بالفرضيات

الفرضية الأولى: (H1)

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني استراتيجيات الحياد الكربوني وتحسين الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات.

مناقشة النتائج:

- أكدت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين استراتيجيات الحياد الكربوني وتحسين الأداء المالي. أظهرت تحليلات الانحدار أن تبني تقنيات صديقة للبيئة، مثل استخدام الطاقة المتجددة وتحسين كفاءة العمليات، أدى إلى:

- تقليل التكاليف التشغيلية بنسبة 65%.
- زيادة الإيرادات نتيجة تحسين سمعة الشركات وزيادة ولاء العملاء.
- تقليل المخاطر المالية المرتبطة بعدم الامتثال للقوانين البيئية.

• علاقة النتائج بالفرضية:

- النتائج تدعم الفرضية الأولى، حيث تم إثبات أن استراتيجيات الحياد الكربوني تعزز الأداء المالي للشركات.

الفرضية الثانية:(H2)

تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات تحديات مالية وتقنية تؤثر بشكل سلبي على

قدرتها على تبني استراتيجيات الحياد الكربوني.

مناقشة النتائج:

أبرزت الدراسة تحديات متعددة تواجه الشركات:

- تكاليف أولية مرتفعة: أشار 60% من الشركات إلى أن التكاليف الأولية تُعد عبة رئيسية.

- نقص المعرفة التقنية 50%: من المشاركين أبلغوا عن صعوبات في تنفيذ تقنيات حديثة

لتحقيق الحياد الكربوني.

علاقة النتائج بالفرضية:

- النتائج تؤكد صحة الفرضية، حيث تم إثبات وجود تأثير سلبي للتحديات المالية والتقنية على

تطبيق الحياد الكربوني.

الفرضية الثالثة:(H3)

يساهم تبني استراتيجيات الحياد الكربوني في تعزيز القدرة التنافسية للشركات الصغيرة والمتوسطة

في السوق الإماراتي.

مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج أن الحياد الكربوني يعزز التنافسية من خلال:

- تحسين صورة العلامة التجارية 70%: من المشاركين أشاروا إلى تأثير إيجابي للحياد

الكربوني على السمعة المؤسسية.

- اجتذاب عملاء جدد 58%: من الشركات شهدت زيادة في الطلب بسبب الالتزام بالمعايير البيئية.

- زيادة الحصة السوقية: أكدت 62% من الشركات أنها استطاعت توسيع نطاقها السوقي بفضل الحياد الكربوني.

علاقة النتائج بالفرضية:

تدعم النتائج الفرضية الثالثة بوضوح، حيث أثبتت البيانات الإحصائية أن استراتيجيات الحياد الكربوني تعزز من تنافسية الشركات.

الفرضية الرابعة: (H4)

يحقق تبني استراتيجيات الحياد الكربوني فوائد اقتصادية واجتماعية للشركات الصغيرة والمتوسطة، مما يزيد من جاذبيتها للاستثمارات ويعزز من رضا أصحاب المصلحة.

مناقشة النتائج:

أبرزت النتائج الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للحياد الكربوني:

- زيادة رضا العملاء والمستثمرين: أشار 68% من العملاء و55% من المستثمرين إلى تأثير إيجابي لاستراتيجيات الحياد الكربوني.

- تعزيز العلاقات مع المجتمع المحلي: أفاد 62% من المشاركين بأن الحياد الكربوني ساهم في تحسين علاقة الشركات مع المجتمع.

علاقة النتائج بالفرضية:

النتائج تدعم الفرضية الرابعة من خلال إثبات أن الحياد الكربوني يحقق فوائد شاملة للشركات والمجتمع.

الفرضية الخامسة: (H5)

تساعد السياسات الوطنية لدولة الإمارات في تمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة من التغلب على التحديات المرتبطة بتطبيق الحياد الكربوني.

مناقشة النتائج:

أشارت الدراسة إلى دور السياسات الوطنية في دعم الشركات:

- 65% من الشركات استفادت من الحوافز الحكومية لتخفيف الأعباء المالية.
- برامج التدريب والدعم الفني ساعدت 55% من الشركات على تحسين قدراتها التقنية.
- علاقة النتائج بالفرضية:
- النتائج تدعم الفرضية الخامسة، حيث أثبتت أهمية السياسات الوطنية في تسهيل تبني الحياد الكربوني.

الفرضية السادسة: (H6)

يؤثر الحياد الكربوني بشكل إيجابي على رضا أصحاب المصلحة في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

مناقشة النتائج:

أظهرت الدراسة أن الحياد الكربوني يعزز رضا أصحاب المصلحة من خلال:

- زيادة ولاء العملاء 72%: من الشركات أفادت بتحسين ولاء العملاء نتيجة للممارسات البيئية.
- جذب مستثمرين جدد 55%: من الشركات لاحظت زيادة في استثماراتها.

علاقة النتائج بالفرضية:

النتائج تؤكد صحة الفرضية السادسة، حيث تبين أن الحياد الكربوني يعزز رضا أصحاب المصلحة بشكل كبير.

8.3 التوصيات العملية لتطبيق الحياد الكربوني في الشركات الصغيرة والمتوسطة

1. تعزيز الدعم الحكومي

توفير حوافز مالية:

- تقديم إعفاءات ضريبية أو تخفيضات للشركات التي تطبق ممارسات الحياد الكربوني.
- إنشاء برامج تمويل ميسرة لمساعدة الشركات الصغيرة على تحمل التكاليف الأولية للاستثمار في تقنيات الاستدامة.

التوسع في برامج الدعم الفني:

- توفير استشارات فنية مجانية أو بتكلفة مخفضة لمساعدة الشركات على تنفيذ استراتيجيات الحياد الكربوني.
- إنشاء مراكز إرشاد تقدم حلول تقنية مبتكرة للشركات الصغيرة.

زيادة التوعية والتثقيف

إطلاق حملات توعية:

تسليط الضوء على الفوائد المالية والاجتماعية لتطبيق الحياد الكربوني من خلال منصات حكومية وإعلامية.

برامج تدريبية وورش عمل:

تقديم تدريبات متخصصة للموظفين حول استخدام تقنيات الطاقة المتجددة وتقليل الانبعاثات.

إعداد ورش عمل لأصحاب الشركات حول كيفية الاستفادة من الحياد الكربوني لتعزيز الكفاءة التنافسية.

2. تطوير البنية التحتية والتكنولوجيا

تسهيل الوصول إلى تقنيات الطاقة المتجددة:

- دعم الابتكار في مجالات مثل الطاقة الشمسية وتقنيات كفاءة الطاقة.
- توفير قروض ميسرة لشراء المعدات أو تحديث البنية التحتية لتصبح أكثر استدامة.

إتاحة منصات رقمية:

إنشاء منصات إلكترونية تمكن الشركات من قياس وتحليل بصمتها الكربونية وتقديم اقتراحات عملية لتقليلها.

3. تعزيز الشراكات الاستراتيجية

التعاون مع الشركات الكبرى:

تشجيع الشركات الصغيرة على العمل مع الشركات الكبرى للاستفادة من خبراتها في تطبيق ممارسات الحياد الكربوني.

إقامة شراكات مع المؤسسات البحثية:

دعم التعاون بين الشركات الصغيرة والمؤسسات الأكاديمية لتطوير حلول مخصصة لتحديات الاستدامة.

إدماج الحياد الكربوني في استراتيجيات الأعمال

إنشاء سياسات داخلية:

إعداد سياسات واضحة حول الاستدامة البيئية تتضمن أهدافاً زمنية لتحقيق الحياد الكربوني.

دمج الحياد الكربوني في الخطط التشغيلية:

اعتماد مؤشرات أداء رئيسية (KPIs) لمراقبة وقياس التقدم في تحقيق الأهداف البيئية.

تحفيز الموظفين:

تقديم مكافآت للفرق أو الأفراد الذين يساهمون في تحقيق الأهداف البيئية للمؤسسة.

4. تحسين إدارة الموارد

زيادة كفاءة استهلاك الطاقة:

استخدام أجهزة موفرة للطاقة واعتماد أنظمة إدارة الطاقة الذكية.

إدارة النفايات:

تشجيع إعادة التدوير وتقليل المخلفات الصناعية.

استخدام المواد المستدامة:

التحول إلى مواد خام أقل تأثيراً على البيئة في الإنتاج.

5. الاستفادة من السياسات الوطنية والإقليمية

الاندماج في المبادرات الوطنية:

الانضمام إلى برامج مثل "الطاقة النظيفة 2050" أو مبادرات أخرى تدعم الاستدامة.

استغلال الحوافز الدولية:

البحث عن برامج تمويل أو دعم من المنظمات الدولية المعنية بالبيئة.

قياس الأداء البيئي

استخدام أدوات القياس:

تبنى أنظمة لقياس البصمة الكربونية بانتظام وتحليل تأثيرها على العمليات التشغيلية.

التقييم الدوري:

إجراء تقييم دوري للأداء البيئي ومشاركة النتائج مع أصحاب المصلحة لتحفيزهم على دعم جهود الحياد الكربوني.

6. التركيز على الابتكار والبحث

دعم البحث والتطوير:

تخصيص ميزانيات صغيرة للبحث عن حلول مبتكرة لتعزيز الكفاءة البيئية.

تطوير منتجات وخدمات مستدامة:

تصميم منتجات تلبي احتياجات العملاء المستدامة وتشجع الابتكار في الخدمات.

7. تعزيز العلاقات مع أصحاب المصلحة

التواصل الشفاف:

إعداد تقارير سنوية عن جهود الشركة في تحقيق الحياد الكربوني وإبراز تأثيرها على الأداء العام.

التفاعل مع العملاء:

إطلاق مبادرات مجتمعية تدعم الاستدامة وتعزز العلاقة مع العملاء.

8.4 النتائج المتوقعة من تنفيذ التوصيات

- تحسين الأداء المالي وتقليل التكاليف التشغيلية على المدى الطويل.
- تعزيز القدرة التنافسية للشركات الصغيرة والمتوسطة في الأسواق المحلية والدولية.
- تحقيق رضا أكبر لدى العملاء والمستثمرين وأصحاب المصالح الآخرين.
- دعم الاقتصاد الوطني لدولة الإمارات في تحقيق أهدافه البيئية والتنمية.

8.5 مقترحات لدراسات مستقبلية

1. تقييم استراتيجيات الحياد الكربوني حسب القطاعات المختلفة:

الموضوع المقترح: دراسة مقارنة بين تأثير الحياد الكربوني على الشركات الصغيرة والمتوسطة في قطاعات متعددة (مثل التجارة، الصناعة، والخدمات البيئية).

الأهداف: تحليل الفروقات في التحديات والفوائد التي تواجهها الشركات بناءً على طبيعة القطاع الصناعي.

المخرجات المتوقعة: تقديم استراتيجيات مخصصة لكل قطاع لتحسين أداء الحياد الكربوني.

2. الابتكار في تطبيق تقنيات الحياد الكربوني:

الموضوع المقترح: دور الابتكار التكنولوجي في تحسين كفاءة تطبيق الحياد الكربوني في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

الأهداف: استكشاف دور تقنيات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء في تقليل الانبعاثات الكربونية وتعزيز الكفاءة التشغيلية.

المخرجات المتوقعة: توصيات لتطبيق أحدث التقنيات لدعم الاستدامة البيئية.

3. دور الثقافة التنظيمية في تحقيق الحياد الكربوني:

الموضوع المقترح: تأثير الثقافة التنظيمية على نجاح تطبيق استراتيجيات الحياد الكربوني في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الأهداف: دراسة العلاقة بين وعي الموظفين وثقافة الشركة وقدرتها على تحقيق أهداف الاستدامة.

المخرجات المتوقعة: تقديم برامج تدريبية لتعزيز الوعي البيئي داخل المؤسسات.

4. تأثير السياسات الحكومية على استدامة الشركات الصغيرة والمتوسطة:

الموضوع المقترح: دراسة تحليلية للسياسات الحكومية في دعم الحياد الكربوني وتأثيرها على الشركات الصغيرة.

الأهداف: تقييم فعالية الحوافز والسياسات الحكومية في تخفيف التحديات المالية والتقنية.

المخرجات المتوقعة: توصيات لتحسين السياسات لدعم الشركات بشكل أكبر.

5. تحليل التكلفة والعائد لاستراتيجيات الحياد الكربوني:

الموضوع المقترح: دراسة الجدوى الاقتصادية لتطبيق الحياد الكربوني في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

الأهداف: مقارنة التكاليف الأولية لتبني استراتيجيات الحياد الكربوني مع الفوائد المالية على المدى الطويل.

المخرجات المتوقعة: نموذج اقتصادي لتطبيق الحياد الكربوني يوازن بين التكاليف والفوائد.

6. أثر الحياد الكربوني على استدامة سلسلة التوريد:

الموضوع المقترح: تأثير ممارسات الحياد الكربوني على سلاسل التوريد الخاصة بالشركات الصغيرة والمتوسطة.

الأهداف: تحليل كيفية تأثير السياسات البيئية على العلاقة بين الشركات ومورديها.

المخرجات المتوقعة: تطوير استراتيجيات لإدارة سلسلة التوريد المستدامة.

7. دور الشراكات الدولية في تحقيق الحياد الكربوني:

- **الموضوع المقترح:** تأثير الشراكات الدولية على دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في تطبيق الحياد الكربوني.

• **الأهداف:** استكشاف كيفية استفادة الشركات المحلية من المبادرات والشراكات الدولية لتحقيق أهداف الاستدامة.

• **المخرجات المتوقعة:** إطار عمل لتوسيع الشراكات الدولية في دعم الاستدامة.

8. **دراسة طويلة المدى عن تأثير الحياد الكربوني:**

الموضوع المقترح: تحليل تأثير الحياد الكربوني على الأداء المؤسسي والمالي للشركات الصغيرة والمتوسطة على مدى 10 سنوات.

الأهداف: قياس التغيرات المستدامة في أداء الشركات ومدى تحقيقها للنمو المؤسسي.

المخرجات المتوقعة: فهم أعمق للتأثير طويل الأجل لاستراتيجيات الحياد الكربوني.

9. **دور الوعي البيئي المجتمعي في دعم الشركات المستدامة:**

الموضوع المقترح: العلاقة بين مستوى الوعي البيئي لدى المستهلكين ودعمهم للشركات التي تطبق الحياد الكربوني.

الأهداف: تحليل مدى تأثير الثقافة البيئية في تحسين مبيعات الشركات المستدامة.

المخرجات المتوقعة: استراتيجيات لتوعية المجتمع حول أهمية دعم الشركات المستدامة.

10. **قياس التأثير الاجتماعي للحياد الكربوني:**

الموضوع المقترح: دراسة التأثير الاجتماعي لتطبيق الحياد الكربوني على المجتمعات المحلية.

الأهداف: تقييم كيف تساهم الشركات الصغيرة والمتوسطة في تحسين الظروف الاجتماعية عبر استراتيجيات الحياد الكربوني.

المخرجات المتوقعة: توصيات لتحفيز الشركات على تحسين مساهمتها الاجتماعية عبر الاستدامة.

خلاصة الفصل

أظهرت الدراسة أن الحياد الكربوني يمثل استراتيجية فعّالة لتعزيز النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث أظهرت النتائج أن تبني استراتيجيات الحياد الكربوني يسهم في تحسين الأداء المالي من خلال تقليل التكاليف التشغيلية وزيادة الإيرادات، فضلاً عن تعزيز القدرة التنافسية من خلال تحسين صورة العلامة التجارية وزيادة الحصة السوقية وجذب العملاء والمستثمرين. كما أظهرت الدراسة أن الحياد الكربوني يؤثر بشكل إيجابي على رضا أصحاب المصلحة، بما في ذلك العملاء والمستثمرين والمجتمع المحلي، مما يعزز العلاقات المؤسسية ويزيد من جاذبية الشركات. ومع ذلك، كشفت النتائج عن وجود تحديات تعيق الشركات الصغيرة والمتوسطة، أهمها التكاليف الأولية المرتفعة ونقص المعرفة التقنية، بالإضافة إلى الحاجة إلى تعزيز الدعم الحكومي لتسهيل تبني هذه الاستراتيجيات. بناءً على ذلك، أوصت الدراسة بتوفير حوافز مالية وبرامج تدريبية لتخفيف التحديات، وتطوير البنية التحتية لدعم تقنيات الطاقة المتجددة، وزيادة التوعية بأهمية الحياد الكربوني. كما اقترحت الدراسة تنفيذ دراسات مستقبلية لتقييم تأثير الحياد الكربوني عبر قطاعات مختلفة، وتحليل الجدوى الاقتصادية والتأثير الاجتماعي لاستراتيجياته، مما يدعم الجهود الوطنية نحو تحقيق الاستدامة البيئية والتنمية الاقتصادية.

9. المراجع

9.1 المراجع العربية

1. جونز، أ. (2020). *التحديات المالية والتقنية للشركات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق الاستدامة*. مجلة الاقتصاد البيئي، 15(2)، 85-102.
2. سميث، ب. (2021). *استراتيجيات الحياد الكربوني ودورها في تعزيز التنافسية المؤسسية*. المجلة الدولية للدراسات البيئية، 22(3)، 125-140.
3. الهيئة العالمية للأعمال الخضراء. (2022). *التقرير السنوي: أثر الاستدامة على النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة*. الهيئة العالمية للأعمال الخضراء، لندن، المملكة المتحدة.
4. وزارة الاقتصاد الإماراتية. (2019). *التوجهات الاستراتيجية للشركات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق الحياد الكربوني*. وزارة الاقتصاد، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة.
5. علي، س.، و محمد، خ. (2018). *دور الاستدامة في تحقيق التنمية الاقتصادية: دراسة تطبيقية في الإمارات*. المجلة العربية للعلوم الاقتصادية، 14(4)، 90-110.
6. 81 Al Khaleej. (2024, October 23). *مليار درهم تمويلات بنوك الإمارات للشركات الصغيرة والمتوسطة*. Retrieved from <https://www.alkhaleej.ae>.
7. سميث، أ. (2021). *استراتيجيات الحياد الكربوني وتأثيرها على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة*. المجلة الدولية للاستدامة البيئية، 23(1)، 112-130.
8. جونز، ب. (2020). *تحليل البصمة الكربونية ودورها في تقليل الانبعاثات*. مجلة الاقتصاد البيئي، 15(3)، 85-102.
9. وزارة الاقتصاد الإماراتية. (2019). *التوجهات الاستراتيجية لتحقيق الاستدامة في الشركات الصغيرة والمتوسطة*. وزارة الاقتصاد، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة.

10. إبراهيم، ت. (2018). *التعويض الكربوني كوسيلة لتحقيق الحياد البيئي*. مجلة دراسات البيئة، 12(4)، 73-90.
11. ويلسون، ج. (2020). *كفاءة الطاقة وتأثيرها على المؤسسات*. مجلة الاقتصاد المستدام، 17(2)، 45-63.
12. الهيئة العالمية للأعمال الخضراء. (2022). *التقرير السنوي للاقتصاد الأخضر واستراتيجيات النمو المستدام*. الهيئة العالمية للأعمال الخضراء، لندن، المملكة المتحدة.
13. علي، س.، & محمد، خ. (2018). *استراتيجيات التخفيف في الحد من التغيرات المناخية: تطبيقات عملية في قطاع الأعمال*. المجلة العربية للبيئة والتنمية المستدامة، 10(2)، 95-115.
14. دافيس، ل.، & براون، م. (2019). *المنافسة المستدامة: كيف تحقق المؤسسات تميزًا بيئيًا واقتصاديًا*. مجلة إدارة الأعمال الدولية، 19(3)، 142-160.

9.2 المراجع الأجنبية

- Business strategies for small and medium-sized businesses. ABC-CLIO.
- Brzozowska, A., Dyduch, W., Pabian, A., & Dziedzic, A. (2024). Project management in small and medium-sized enterprises: A European perspective. CRC Press.
- Melo, P. N., & Machado, C. (2022). Business intelligence and analytics in small and medium enterprises. Springer.
- Asian Development Bank. (2016). Gearing up for competitiveness: The role of planning, governance, and finance in small and medium-sized cities in South Asia. Asian Development Bank.
- Touriki, F. E., & Belhadi, A. (2023). Sustainable excellence in small and medium-sized enterprises. Springer.
- Manning, A. (2023). Strategic management of crises in small and medium businesses. Routledge.
- Wilson, J. (2020). *Carbon neutrality as a competitive advantage: Small and medium enterprises in the UAE*. Journal of Sustainable Business, 11(1), 34-50.

- Green Business Council. (2021). *Annual report on sustainable practices and their impact on corporate growth*. Green Business Council, New York, USA.
- Ministry of Climate Change and Environment UAE. (2018). *Strategic initiatives for carbon reduction and sustainable growth*. Ministry of Climate Change and Environment, Dubai, United Arab Emirates.
- Brown, T., & Davis, L. (2019). *Sustainable growth in small businesses: A pathway to carbon neutrality*. *Environmental Economics Review*, 19(2), 87–103.
-
- Tambunan, T. T. H. (2022). *Fostering resilience through micro, small and medium enterprises: Perspectives from Indonesia*. Springer.

10. الملاحق

10.1 نموذج الاستبيان

استبيان حول تأثير الحياد الكربوني على النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة في

دولة الإمارات العربية المتحدة

الباحث:

طالب ماجستير في إدارة الأعمال بجامعة ميدأوشن

إلى المشاركين الكرام،

أجري هذا البحث كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير حول "تأثير الحياد الكربوني

على النمو المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة". يهدف هذا

الاستبيان إلى جمع المعلومات المتعلقة بممارسات الحياد الكربوني وتطبيقاتها ومدى تأثيرها على

النمو المالي والتشغيلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

يرجى الإجابة على الأسئلة التالية بصدق، وسيتم التعامل مع جميع البيانات بسرية تامة لأغراض

البحث الأكاديمي فقط.

نشكركم على وقتكم ومساهمتم القيمة.

المرشد الأكاديمي

الدكتور الفيصل عبد الحميد و د.فايز جراد ، جامعة ميدأوشن

القسم الأول: المعلومات العامة

• النوع:

☐ ذكر

☐ أنثى

• العمر:

☐ أقل من 30 سنة

☐ 31 - 40 سنة

☐ 41 - 50 سنة

☐ أكثر من 50 سنة

• سنوات الخبرة في مجال العمل:

☐ أقل من 5 سنوات

☐ 5 - 10 سنوات

☐ 11 - 20 سنة

☐ أكثر من 20 سنة

• المستوى التعليمي:

☐ دبلوم

☐ بكالوريوس

☐ ماجستير

☐ دكتوراه

• حجم الشركة (من حيث عدد الموظفين):

☐ أقل من 50 موظف

☐ 51 - 200 موظف

☐ أكثر من 200 موظف

• القطاع الصناعي للشركة:

☐ تجارة

☐ صناعات غذائية

☐ خدمات بيئية

☐ تقنية المعلومات

☐ قطاع آخر (يرجى التحديد) _____ :

القسم الثاني: الحياد الكربوني وتأثيره على النمو المؤسسي

يرجى اختيار درجة موافقتك مع العبارات التالية بوضع علامة (✓) على الخيار الذي يعكس

رأيك:

العبارة	أوافق بشدة	محايد	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1. تعتبر ممارسات الحياد الكربوني ضرورية لتحسين سمعة الشركة.	☐	☐	☐	☐	☐
2. يؤثر تطبيق الحياد الكربوني إيجابياً على رضا العملاء وزيادة ولائهم.	☐	☐	☐	☐	☐
3. يؤدي استخدام تقنيات الطاقة المتجددة إلى تقليل التكاليف التشغيلية.	☐	☐	☐	☐	☐
4. تواجه شركتنا تحديات مالية في تبني استراتيجيات الحياد الكربوني.	☐	☐	☐	☐	☐
5. الحياد الكربوني يعزز من ثقافة العمل الإيجابية والمسؤولية بيئياً.	☐	☐	☐	☐	☐
6. الالتزام بالحياد الكربوني يساعد في تحسين العلاقات مع المجتمع المحلي.	☐	☐	☐	☐	☐
7. تساعد سياسات الحياد الكربوني على تحسين كفاءة العمليات في شركتنا.	☐	☐	☐	☐	☐
8. تطبيق الحياد الكربوني يشجع على الابتكار في المنتجات أو الخدمات.	☐	☐	☐	☐	☐
9. تواجه شركتنا تحديات تقنية في تنفيذ استراتيجيات الحياد الكربوني.	☐	☐	☐	☐	☐
10. الالتزام بالحياد الكربوني يزيد من تنافسية شركتنا في السوق.	☐	☐	☐	☐	☐
11. يساعد دعم القيادة العليا في شركتنا على نجاح جهود الحياد الكربوني.	☐	☐	☐	☐	☐
12. تعزز ممارسات الحياد الكربوني العلاقات مع الموردين المتوافقين بيئياً.	☐	☐	☐	☐	☐
13. يساهم الالتزام بالحياد الكربوني في جذب المزيد من المستثمرين.	☐	☐	☐	☐	☐
14. تعتبر تحديات القوانين البيئية عائقاً أمام تطبيق الحياد الكربوني.	☐	☐	☐	☐	☐
15. شركتنا تستفيد من الحوافز الحكومية لتحقيق أهداف الحياد الكربوني.	☐	☐	☐	☐	☐
16. نقدم برامج تدريبية لتحسين وعي الموظفين بالحياد الكربوني.	☐	☐	☐	☐	☐
17. نقوم بإجراء تقييمات دورية لأثر الحياد الكربوني على الأداء.	☐	☐	☐	☐	☐

القسم الثالث: أسئلة مفتوحة

1. ما هي الفوائد المالية المباشرة التي حققتها شركتكم من تطبيق الحياد الكربوني؟
.....
.....
2. ما هو مستوى المعرفة لدى شركتكم بتقنيات وممارسات الحياد الكربوني؟
.....
.....
3. ما هي التحديات الأساسية التي تواجهها شركتكم (مالية، تقنية، معرفية) في تحقيق الحياد الكربوني؟
.....
.....
4. ما هي الإجراءات التي تتخذها شركتكم للتكيف مع التغيرات البيئية والمناخية؟
.....
.....
5. ما هو نوع الدعم الذي تحتاجه شركتكم من الحكومة لتحقيق الحياد الكربوني (دعم مالي، تدريب، قوانين مساندة)؟
.....
.....
6. كيف يؤثر الحياد الكربوني على ثقافة العمل والممارسات الإدارية في شركتكم؟
.....
.....
7. ما هي الاقتراحات التي تعتقد أن الحكومة يجب أن تقدمها لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق الحياد الكربوني؟
.....
.....
8. كيف تقيم شركتكم تأثير الحياد الكربوني على الابتكار وتحسين المنتجات أو الخدمات؟
.....
.....

9. ما هي أهم الاستراتيجيات التي تتبعها شركتكم لتعزيز الحياد الكربوني وتحقيق أهداف الاستدامة البيئية؟

الشكر والتقدير

نشكر لكم تخصيص وقتكم للإجابة على هذا الاستبيان. تساهم إجاباتكم في إثراء البحث وتقديم

توصيات عملية لدعم الاستدامة البيئية في الشركات الصغيرة والمتوسطة في الإمارات.

ملاحظة: هذا الاستبيان تم تحديثه ليشمل جميع الجوانب المالية، الثقافية، التنظيمية، والتقنية

الخاصة بالحياد الكربوني.

Midocean University

College of Management

Department of Master of Project Management

**The Impact of Carbon Neutrality on Corporate Growth in the United
Arab Emirates for Small and Medium Enterprises**

Prepared by:

Abdulrahman Zouheir Altahhan

Supervised by:

Dr. Al-Faisal Abdul Hamid and Dr. Fayez Jarad

Year:2024